

تأثير استخدام الفيس بوك على الرضا عن الحياة الزوجية - دراسة ميدانية

أ/ رضوى السيد عبد العليم الحسينى
باحثة ماجستير بكلية التربية النوعية جامعة دمياط

مقدمة:

لقد صار الاتصال عبر الفيس بوك جزءًا لا يتجزأ في حياة الكثير من البشر، حيث تشير الإحصائيات لعام ٢٠١٧م إلى أن عدد مستخدمي الفيس بوك في العالم العربي ١٥٦ مليون مستخدم، وتشير أيضًا إلى أن الفيس بوك من أهم المواقع وأعلاها ترتيبًا من حيث عدد المستخدمين حيث بلغ عددهم في مصر ٣٤,٥ مليون مستخدم^(١)، وأصبح الفيس بوك بذلك شبكة تفاعلية استطاعت إيجاد مجتمع افتراضي يعد الأكبر في التاريخ البشري^(٢).

ويعد الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارًا وبذلك يتم بأغلب الانتقادات الموجه لها والتي تتهمه بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسرى والمساهمة في انهياره، فالأسرة تواجه العديد من التحديات الاجتماعية التي قد تهدد منظومة القيم والعادات السائدة في المجتمع وتتل من أطفال اليوم وشباب الغد حيث إن الأسرة السوية هي أساس المجتمع الصالح، والسبيل الأول لتكوين الأسرة هو نظام الزواج، وكان أولى الاهتمام بذلك العلاقة الزوجية فإن تطور العلاقة واستمرارها مرتبط بمدى الإشباع والرضا الذي تحققه هذه العلاقة لكلا الطرفين، ويوجد أعداد ليست بالقليلة من الأزواج الذين يقومون باللجوء إلى العلاقات العاطفية عبر الفيس بوك وما تظهره من حميمية مما نتج عن ذلك ظهور ظواهر جديدة تسمى بإدمان الفيس بوك والعزلة الاجتماعية والانفصال العاطفي وأرامل الإنترنت، تلك الظواهر كانت بداية لظهور مشاكل خاصة بالخيانة الإلكترونية والتحرش الإلكتروني والتي أثرت بشكل ملحوظ على الحياة الزوجية فقد يحدث طلاق أو قد تستمر العلاقة الزوجية ويتخللها الشك وتكثر الخلافات الزوجية وتؤدي بهم إلى الطلاق في نهاية الأمر.

فالخلافات الزوجية قد لا يكون سببها في الأصل الفيس بوك ولكن يلجأ إليه الأزواج لكسر الملل والرتابة في الحياة الزوجية وللهرب من تلك الخلافات، ولكن النتيجة في غاية الخطورة إذ نجد أن الانخراط في عالم الفيس بوك يحقق الحرية والسرية في قول وفعل ما يريدونه، فيقع الأزواج في تحكم وسيطرة الفيس بوك عليهم حين يذكروا تفاصيل وبيانات شخصية ويومية متاحة للجميع وهذا خرق واضح للخصوصية.

لكن إذا استطعنا القول قد يعاب على الوسيلة بكثير من السلبيات ولكن يعاب أكثر على من يستخدمها ولا ينفك من استخدامها وهنا تكمن الخطورة في التعرض بكثافة لموقع الفيس بوك وما يحتويه على مواد إباحية وسهولة نشر الصور وما يكتب عنها من تعليقات، لذا وجب

علينا الاهتمام بالمجتمع الافتراضي الذي يخلقه الفيس بوك وما يعبر عنه من مشاعر إنسانية حية مثل ما يعيشه الأزواج في مجتمعهم الحقيقي.

مشكلة الدراسة:-

تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة العلاقة بين استخدام الزوجين للفيس بوك ومدى الرضا عن الحياة الزوجية، ومدى الإشباع المتحققة من ذلك الاستخدام. وناقشت الدراسة عددًا من المشكلات الزوجية التي كان للفيس بوك دورًا في تأزمها مثل (إدمان الفيس بوك، التحرش الإلكتروني، اضطرابات الحياة الزوجية، الخيانة الإلكترونية)، وذلك في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع.

أهمية الدراسة:-

تتمثل أهمية هذه الدراسة في ضوء ما يلي:

١- تشير الإحصائيات إلى أن عدد مستخدمي الفيس بوك في مصر بلغ ٣٤,٥ مليون مستخدم مما يزيد من اهتمام الباحثين بهذا المجال، مع ندرة الأبحاث التي اهتمت باستخدام الأزواج للفيس بوك.

٢- تتبع الأهمية التربوية لهذه الدراسة من الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بالأسرة من خطورة تأثير الفيس بوك عليها، فقد يهدد كيان الأسرة التي هي البنيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع، فهي أول بيئة تتلقى الطفل وينتشر من خلالها قيم وعادات مجتمعه، فالزواج وتكوين الأسر هو الإطار الذي شرعه الله ليستمع النوع البشري وتتم به خلافة الله على الأرض.

٣- تتأتى الأهمية المجتمعية لهذه الدراسة في تلبية الفيس بوك للحاجات الاجتماعية، حيث أصبح موقع الفيس بوك وسيلة للتفاعل الاجتماعي الذي يساعد على توسيع العلاقات وتعميقها، حتى تم اللقاء وجها لوجه. فله تأثير سلبي على الأفراد مما أدى إلى انعزال الفرد عن واقعه الحقيقي، كما أنه يعطي الاتصال الإلكتروني عبر الفيس بوك الحرية شبه التامة دون قيد أو تكلف، إضافة إلى قدرته على مساعدة الأفراد على بناء علاقات وصدقات اجتماعية تنسم بالإيثار والغيرية لا تقل عن تلك الموجودة في اتصالاتهم الشخصية^(٣).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية، ودراسات أجنبية، كما تم تقسيم الدراسات العربية إلى محورين دراسات خاصة باستخدامات الإنترنت بصفة عامة واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، ودراسات خاصة بالرضا عن الحياة الزوجية.

أولاً: الدراسات العربية:-

دراسات خاصة باستخدامات الإنترنت بصفة عامة واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

خلصت دراسة أحلام بوهلال (٢٠١٦)^(٤) إلى الكشف عن تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، فقد كان لها تأثير على العلاقة الأسرية والعلاقة الزوجية، حيث إن ٦٠٪ من عينة الدراسة أكدوا على وجود خلافات زوجية بسبب كثرة استخدام الإنترنت. كما أوضح ٣٥٪ من العينة أن الإنترنت أسهم إلى حد ما في تفكك الأسرة.

وكشفت دراسة هشام البرجي (٢٠١٥)^(٥) عن وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل حيث جاءت بنسبة ٦٥,٢٪. وكشفت دراسة حنان الشهرى (٢٠١٤)^(٦) عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام موقع الفيس بوك وتويتر حيث إن أغلب المبحوثات استخدمن مواقع التواصل لتعزيز علاقات الصداقة القديمة بنسبة ٣.٧٣٪، وأن ٧٠٪ استخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لتقوية الروابط العائلية، كما تبين أيضاً أن لاستخدام الفيس بوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، فيم جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية. بينما كشفت دراسة عبد الكريم سعودي (٢٠١٤)^(٧) عن وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين إدمان الفيس بوك والتوافق الأسري. كما أثبتت دراسة سماح أحمد (٢٠١٣)^(٨) أن الفيس بوك يهدد استقرار الحياة الأسرية ويؤدي إلى الوحدة والعزلة الاجتماعية بنسبة ٤٩.٥٪، وتفسر الباحثة بأن العلاقة الزوجية بين الطرفين تتأثر بسبب إهمال الزوجة للطرف الآخر واندفاع كل أحاسيسها اتجاه الكمبيوتر فتتفاقم بينهم المشاكل بنسبة ٦٥.٧٥٪ مئوية، كما ترى الباحثة أن التعامل مع الفيس بوك يوفر نوعاً من الهروب العاطفي والعقلي بنسبة ٥٥.٢٥٪، وأظهرت النتائج وضوح وصراحة الزوجة بخصوص كل ما يتعلق بصفحتها بنسبة ٤٢.٥٪. وكشفت دراسة نادية عبد العزيز (٢٠١٣)^(٩) عن العلاقة بين العوامل الشخصية (الانبساطية - العصابية - الانفتاح - الطيبة - اليقظة) والاتجاه نحو العلاقات العاطفية نحو الإنترنت، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين كل من الانبساط والعصابية والطيبة نحو العلاقة العاطفية عبر الإنترنت، ولم توجد فروق في بعد الانفتاح، ويمكن التنبؤ بالعلاقات العاطفية عبر الإنترنت عن طريق درجات العينة على أبعاد العصابية والانبساطية والطيبة. وكشفت دراسة نعمة عناني (٢٠١٣)^(١٠) عن الآثار السلبية الناتجة عن ارتياد الأزواج الزوجات لغرف الدردشة وأثرها في التفكك الأسري. وأثبتت نتائجها أنه كلما تقدمت التكنولوجيا زادت طرق الخيانة الزوجية، أما عن دوافع استخدام الأزواج الزوجات لاستخدام الإنترنت فأثبتت نتائج الدراسة أن الهروب من الملل والمشاكل الشخصية والخلافات

الزوجية كان الدافع الأساسي للاستخدام، يليه تحسين الحالة المزاجية، ثم معرفة أشخاص جدد وثقافات جديدة، ثم أكالات جديدة وموضة بالنسبة للزوجات ثم تبادل عمليات بيع وشراء عن طريق الإنترنت. **وخلصت دراسة على نجات (٢٠١٢)^(١١) إلى التعرف على استخدامات الأسرة الأردنية لشبكة الفيس بوك ودوافع هذه الاستخدامات والإشباع المتحققة منها من خلال استخدام المتزوجات العاملات في جامعة اليرموك للفيس بوك، حيث تفوقت الدوافع الطوقسية عن الدوافع النفعية. وكشفت دراسة أشرف جلال حسن (٢٠٠٩)^(١٢) عن وجود علاقة ارتباط سلبية بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، كما يميل الأفراد لاستخدام أكثر من بريد إلكتروني حتى لا يكشف عن هويتهم عن الدخول للمواقع الاجتماعية مما أدى إلى انخفاض تفاعلهم الاجتماعي. وتوصلت دراسة هبة ربيع (٢٠٠٩)^(١٣) إلى أهم الدوافع والسمات الشخصية والديموجرافية المنبئة بالخيانة الزوجية على الإنترنت، وقد تمثلت عينة الدراسة في عدد من الأزواج والزوجات الذين يستخدمون الإنترنت بهدف التواصل مع الجنس الآخر وتكوين علاقات بديلة لعلاقاتهم الزوجية. وتوصلت دراسة جمعة الزهيري (٢٠٠٧)^(١٤) إلى مشكلات العلاقات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية مستخدمي شبكة المعلومات الدولية، والتي تمثلت في الإحساس بالعزلة الاجتماعية، ومشكلات نفسية متمثلة في إدمان الإنترنت، ومشكلات أخلاقية متمثلة في الدخول إلى المواقع الإباحية، ومن المشكلات القومية ضعف الانتماء. وتوصلت دراسة إلهام العويضي (٢٠٠٤)^(١٥) إلى أن ٢٧,٨٪ من الأزواج و ٣٨,٢٪ من الزوجات يشعرون أحيانا بضيق لانشغال الطرف الآخر باستخدام الشبكة وعن التقصير في أداء الواجبات تجاه الأسرة بسبب استخدام الإنترنت. في حين أشارت ٧١,٤٪ من الزوجات أن تأثير استخدام الأزواج هو تأثير سلبي، ويمكن القول أن ذلك يعود إلى ما قد يسببه استخدام الشبكة من انشغال الزوج بها عن أفراد الأسرة مما يؤثر على معاملته لهم وعلى تبادل الحوار فيهم بينهم. وبينت النتائج أن استخدام الإنترنت قد أثر على العلاقة بين الزوجين.**

الدراسات الخاصة بالرضا عن الحياة الزوجية:-

أثبتت دراسة فطيمة ونوغي (٢٠١٤)^(١٦) أن لسوء التوافق الزوجي أثر في تكوين الميل إلى مرض الاكتئاب، والتوهم، والهستيريا لدى المرأة حيث وجد اكتئاب للمرأة غير المتوافقة زواجيا بنسبة ٩٦,١٥٪، كما أكدت على أن المرأة العاملة في المجتمع الجزائري أكثر عرضة لسوء التوافق الزوجي لتعدد أدوارها حيث سجلت أعلى نسبة ٦١,٥٣٪. وأثبتت دراسة **إيناس السليمي (٢٠١١)^(١٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وكل من أبعاد الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة، ومحاور التوافق الزوجي. وبينت نتائج دراسة عثمان صالح عبد المحسن (٢٠٠٠)^(١٨) الأبعاد الأكثر تأثيرا**

على التوافق بين الزوجين تكون على الترتيب: البعد النفسي ٧٦٪، البعد الأخلاقي ٦٦,٥٪، البعد الشخصي ٥٦,٥٪، البعد الاجتماعي ٥٦,٥٪، البعد الثقافي ٥٠,٨٪، حيث إن البعد الأخلاقي يؤثر تأثير ملحوظا عن تأثير البعد المادي على التوافق بين الزوجين، وأن البعد الثقافي له تأثير واضح على التوافق بين الزوجين.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:-

توصلت دراسة أمبر نيكول ادمس **Amber Nicole Adams** (٢٠١٧)^(١٩) إلى أن ٤٦٪ من أفراد العينة لم يشتركوا في الخيانة عبر مواقع التواصل الإلكتروني و ٢٨٪ حاولوا الاشتراك في الخيانة و ٢٦٪ اشتركوا بالفعل في الخيانة. كما أكدت النتائج ٧٩٪ من المشاركين في الخيانة عبر الإنترنت هم ٣٠ سنة من العمر وكبار السن. وأوضحت دراسة أندريه إفسيك **Andrea Evasiuk** (٢٠١٦)^(٢٠) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك على العلاقات الرومانسية الحالية وما ينتج عنها من سعادة أو غيرة حيث إن ٦٤٪ من العينة أفادوا بأنهم في علاقة خطيرة مع شركائهم ويغارون على شركائهم و ٥٤,٣٪ من العينة أفادوا أنهم متزوجين ولا يغارون على شركائهم. هذه النتائج تشير إلى أن الرضا في العلاقة يؤدي دوراً في تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأفراد السعيدة والأفراد الغيورة، وأفاد ٦١,٣٪ من العينة أنهم يراقبوا كل ما ينشرهم شركائهم على الفيس بوك، وتوصلت النتائج إلى أن ٧٥٪ من العينة في الشعور بالسعادة في أنها تتأثر كثيرا بعد استخدام الفيس بوك و ٥٧,١٪ أفادوا أنهم بعد قراءة تعليقات شركائهم على صفحاتهم الشخصية فأنهم يشعروا بالغيرة.

وكشفت دراسة زاكري اى.كارتر **Zackery A. Carter** (٢٠١٥)^(٢١) عن الآثار السلبية العاطفية التي تعاني منها الزوجات مما يؤدي إلى الانفصال أو الطلاق، حيث إن تواصل الأزواج عبر الفيس بوك مع الجنس الآخر يجعلهم يكشفون عن أسرارهم الشخصية فتنتقل من مشاكل تافهة تتحدث عن تربية الأطفال، وعيوب العمل، وغيرها إلى مواضيع أكثر خطورة تعبر عن مسائل شخصية ومناقشة القضايا الجنسية، وهذه المواضيع قد تؤدي إلى المقابلة وجها لوجه. وأثبتت دراسة ميليسا انا جوهنسون **Melissa Ann Johnson** (٢٠١٤)^(٢٢) أن الاتصالات اليومية السلبية على الفيس بوك تشعر العينة بمزيد من الوحدة اليومية والحالة المزاجية الإيجابية منخفضة، والحالة المزاجية السلبية أعلى، والرضا اليومي والتقارب العاطفي أقل. وتوصلت دراسة جيسيكا جوزير **Jessica guthier** (٢٠١٢)^(٢٣) أن معدلات الخيانة المتوسطة للنساء أعلى من الرجال في كل السلوكيات، كما أشارت النتائج أن كبار السن هم أعلى معدل لسلوكيات خيانة الشريك وزيارة المواقع الإباحية عن صغار السن، وتوصلت النتائج إلى أن الارتباط بشخص يشترط النظر إلى نشاط شريكه على الإنترنت ويمكن على هذا أن يصبح مصدرا لتوتر العلاقة، كما بينت النتائج طرقا للاتصال عبر الإنترنت حيث إن ٦٦٪

مع شخص عشوائي، ٦٤٪ طلب المشورة من شخص ما على الإنترنت، ٥٤٪ زيارة المواقع الإباحية، ٥٧٪ مشاهدة المواد الإباحية على شبكة الإنترنت، ٤٧٪ دردشة مع شخص لا تعرفه في الحياة الحقيقية، وظهرت أعمال أيضاً تعطي بشكل خاص درجات عالية من الخيانة كإرسال صور مثيرة ومحادثات بعد محتواها جنسي يتم مناقشتها بطريقة جذابة اتجاه الآخرين. وكشفت دراسة لينيسا إم. ويليمز **lynessa M Williams** (٢٠١٢) (٢٤) عن السلوكيات الغير لائقة المتبادلة على الفيس بوك حول العلاقات الرومانسية: ٣٠٪ تفاصيل جنسية، ١٣٪ مشاحنات، ٥٪ معلومات سرية بين الشركاء، ٤٪ صور حميمة. فإن ٧٥٪ من العينة ليس عندهم كلمة السر الخاصة بالفيس بوك الشخصي لشركائهم و ٢٠٪ عندهم كلمة السر و ٤٪ أحد الأطراف عنده كلمة السر للفيس بوك الخاص بشريكه و ١٪ الطرفين عندهم كلمة السر الخاصة بكل منهما. وأوضحت النتائج عن مدى دور الفيس بوك في تفكك العلاقات، حيث إن نسبة ٢٠٪ من العينة شعروا أن الفيس بوك انعكس إيجابيا على علاقتهم بالمقارنة ب ٢١٪ شعروا أن لهم تأثير سلبي على علاقتهم وأغلبية العينة ٦٠٪ لا يشعرون بأن الفيس بوك له أى تأثير على علاقتهم.

وخلصت دراسة ألج سولياكايت **Alge Suliakaite** (٢٠٠٩) (٢٥) إلى أن الخيانة الزوجية على الإنترنت شكل خطير من أشكال الخيانة التي تشير إلى الانخراط في العلاقات الحميمة عبر الإنترنت. وأشارت النتائج إلى وجود ثلاثة عناصر من الخيانة: الخيانة الجنسية، الخيانة العاطفية، المواد الإباحية. فالغالبية العظمى من المشاركين ٩٤,٨٪ لديهم اتصال بالإنترنت في المنزل. و ٦٧,٣٪ لديهم معارف على الإنترنت، وأشار ٥١,٥٪ بأن لديهم علاقة عاطفية مع شخص التقى به على الإنترنت. وغالبية المشاركين ٨٠,٧٪ أشارت إلى أنها قابلت الشخص الذي التقت به على الإنترنت. وأظهرت دراسة بيتريزيا إفيلا ميلهام **Beatrizlia Avila Mileham** (٢٠٠٣) (٢٦) أن ٩٠٪ من المشاركين يشاركون في الإثارة الجنسية باستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر من خلال محاكاة الواقع الافتراضي أو عن طريق تبادل الرسائل مع شخص آخر عبر الإنترنت، حيث تشير الدراسة إلى أن الأفراد المتزوجين يشاركون في الدردشة من أجل إيجاد علاقات متبادلة خارج نطاق الزواج وبهذا تشير إلى وجود خيانة على الإنترنت. وأثبتت دراسة ساندر دالني شتاين **Sandra Dalene Stein** (٢٠٠٢) (٢٧) على وجود ١٣ حالة خيانة على الإنترنت منهم ٧٢٪ من أفراد العينة في علاقة ملتزمة و ٢٠٪ منفصلين و ٧,٩٪ مطلقين. و ٧٣,٧٪ من مستخدمي الإنترنت لديه مشاكل في التواصل مقارنة ب ٥٧٪ من الشركاء، وقد شهدت مشاكل في العلاقات الحميمة ل ٦٥,٨٪. حيث إن سلوك المستخدم يختلف في الخيانة التقليدية عن خيانة الإنترنت بسبب عدم وجود اتصال جسدي بالدرجة الأولى.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

- ركزت الدراسات العربية على استخدامات الإنترنت بصفة عامة واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة وتأثيراتها المختلفة على الحياة الاجتماعية والأسرية من سوء التوافق الزوجي، التوافق الزوجي باعتباره مقياس للرضا عن الحياة الزوجية، وتناولت الدراسات الأجنبية دراسة دور الفيس بوك في العلاقات الرومانسية، وتدخل الحميمة الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وخيانة الإنترنت وارتباطها بالعلاقات الرومانسية، وبقاء العلاقة والفيس بوك، والإفصاح الذاتي واستخدام إعدادات الخصوصية في الفيس بوك، والخيانة في غرف الدردشة على الإنترنت، والخيانة الزوجية على الإنترنت، والعلاقات الحميمة التي يتوسطها الكمبيوتر.

- لم تتناول الدراسات السابقة علاقة استخدام الزوجين للفيس بوك والرضا عن الحياة الزوجية والإشباع التي تحققت من ذلك الاستخدام ومن ثم تتضح أهمية إجراء هذه الدراسة.
- يوجه الزوجان انتقادات عديدة لاستخدام شركائهم للفيس بوك بصفة عامة وأصبحت تلك القضية تهم جميع أفراد المجتمع لذلك يجب إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة كيفية تقليل تلك الانتقادات الموجه له.

تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما الدوافع التي يسعى إليها الزوجين لتحقيقها من خلال استخدام الفيس بوك؟
- ٢- ما الإشباع المتحققة من استخدام الزوجين للفيس بوك؟
- ٣- ما مدى تأثير استخدام الفيس بوك على العلاقة العاطفية بين الزوجين؟
- ٤- ما أسباب اهتمام الآخرين بإقامة علاقات عاطفية على الفيس بوك؟
- ٥- ما مدى إيمان الزوجين للفيس بوك؟
- ٦- ما مدى الصدق والصراحة مع شريكة / شريك الحياة حول ما ينشره على الفيس بوك؟
- ٧- ما مدى تعرض الزوجين للتحرش الإلكتروني عبر الفيس بوك؟
- ٨- ما مدى تعرض الزوجين للخيانة الإلكترونية عبر الفيس بوك؟
- ٩- ما مدى تعرض الزوجين لاضطرابات الحياة الزوجية عبر الفيس بوك؟
- ١٠- ما مدى القرب بين الزوجين؟
- ١١- ما مدى الرضا عن الحياة الزوجية؟

فروض الدراسة:

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الزوجين للفيس بوك ومدى الرضا عن

الحياة الزوجية.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الزوجين للفيس بوك ومدى الرضا عن الحياة الزوجية.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الأزواج للفيس بوك والإشباع المتحققة من ذلك الاستخدام.

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الاستخدام، ومعدل إدمان الزوجين للفيس بوك والخصائص الديموجرافية لهما (النوع - الفارق العمري بين الزوجين - العمر عند الزواج - مدة الزواج - المستوى التعليمي - العمل - المستوى الاقتصادي).

٥- توجد علاقة دالة إحصائية بين الصدق والصراحة مع شريك الحياة حول ما ينشره على الفيس بوك والرضا عن الحياة الزوجية.

٦- توجد علاقة دالة إحصائية بين الإفصاح عن البيانات الشخصية والرضا عن الحياة الزوجية.

٧- توجد علاقة دالة إحصائية بين استخدام الزوجين للفيس بوك وكل من المتغيرات الآتية (الخيانة الإلكترونية - التحرش الإلكتروني - اضطرابات الحياة الزوجية).

٨- توجد علاقة دالة إحصائية بين إدمان الزوجين للفيس بوك وكل من المتغيرات الآتية (الخيانة الإلكترونية - التحرش الإلكتروني - اضطرابات الحياة الزوجية).

٩- توجد علاقة دالة إحصائية بين القرب بين الزوجين وكل من الرضا عن الحياة الزوجية واستخدام الفيس بوك.

الإطار النظري المستخدم في الدراسة:

بدأت نظرية الاستخدامات والإشباع خلال الأربعينيات من القرن العشرين بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة، وأصبحت بذلك تهتم بدراسة العلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وقديما كان ينظر إلى الجمهور على أنه عنصر سلبي غير فعال، وحديثا أشارت نظرية الاستخدامات والإشباع إلى الجمهور النشط الذي يتسم بالإيجابية فيختار بإدراك ووعي من بين وسائل الإعلام الوسيلة التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ويؤخذ في الاعتبار عدد من المفاهيم الخاصة بالجمهور مثل القيم، والمعتقدات والاحتياجات والدوافع، تلك العوامل التي تؤثر على سلوكه أثناء التعرض لوسائل الإعلام)^{٢٨}.

وتطورت نظرية الاستخدامات والإشباع من خلال عدة مراحل بدأتها دراسات لازرسفيلد وهيرتا هيرتزوج عام ١٩٤٠ ثم طورها الياهو كاتز وبلومر عام ١٩٧٠ وتشكلت بذلك أسس النظرية، والتي ركزت على الاحتياجات النفسية والاجتماعية التي تتبع من تعامل الأفراد مع

وسائل الإعلام^{٢٩}). وظهرت بعد ذلك دراسات بالمجرين وويندال التي ربطت بين استخدام الفرد لوسائل الإعلام والإشباع المتوقع بالمقارنة بالإشباع التي تحققت بالفعل، ثم برز تطوران أساسيان ساعدا على إحياء النظرية^{٣٠}:-

التطور الأول: تم تقسيم علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام إلى مجموعة من المفاهيم ساعدت على تحقيق الإشباع لهم.

التطور الثاني: يوضح كيف يستخدم الجمهور وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم. مجتمع وعينة الدراسة:-

تكون مجتمع البحث من الأزواج المستخدمين للفيديو بوك من كل الجنسين (زوج - زوجة) بمحافظة دمياط، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عمدية بلغ حجمها ٤٠٠ مبحوثا من مستخدمي الفيديو بوك وأيضا أزواج بمحافظة دمياط تم تقسيمهما ل (٩٢ زوج، و٢٠٨ زوجة).

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

النسبة	التكرار	المتغيرات	
		النوع	المتغير
%٤٨	١٩٢	ذكور	النوع
%٥٢	٢٠٨	إناث	
%١,٨	٧	أقل من ٢٠	العمر
%٣٢	١٢٨	٢٠ - ٣٠	
%٣٢	١٢٨	٣١ - ٤٠	
%١٨,٨	٧٥	٤١ - ٥٠	
%١٥,٤	٦٢	٥١ فأكثر	
%٣,٢	١٣	أقل من ٢٠	عمر شريك الحياة
%٣٢	١٢٨	٢٠ - ٣٠	
%٢٨,٨	١١٥	٣١ - ٤٠	
%٢١,٨	٨٧	٤١ - ٥٠	
%١٤,٢	٥٧	٥١ فأكثر	
%١٦,٢	٦٥	أقل من ٢٠	العمر عند الزواج
%٧٥,٨	٣٠٣	٢٠ - ٣٠	
%٧,٢	٢٩	٣١ - ٤٠	
%٠,٨	٣	٤١ فأكثر	
%٢٩,٥	١١٨	١ - ٥ سنوات	مدة الزواج
%٢١,٨	٨٧	٦ - ١٠ سنوات	
%١٤,٨	٥٩	١١ - ١٥ سنة	
%١٤,٢	٥٧	١٦ - ٢٠ سنة	
%١٩,٧	٧٩	أكثر من ٢٠ سنة	
%٣,٢	١٣	أقل من المتوسط	المستوى التعليمي
%٢٢,٨	٩١	متوسط	
%١٢,٥	٥٠	فوق المتوسط	
%٤٦	١٨٤	تعليم جامعي	
%١٥,٥	٦٢	دراسات عليا	
%٦	٢٤	أقل من المتوسط	المستوى التعليمي للشريك
%٢٢,٥	٩٠	متوسط	
%١٢	٤٨	فوق المتوسط	
%٥٠,٢	٢٠١	تعليم جامعي	
%٩,٣	٣٧	دراسات عليا	
%٣٤	١٣٦	منخفض	المستوى الاقتصادي
%٣٩,٢	١٥٧	متوسط	
%٢٦,٨	١٠٧	مرتفع	

نوع ومنهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بوصفه أحد الأساليب المستخدمة في الدراسات الوصفية وذلك لوصف العلاقة بين استخدام الزوجين للفيس بوك والرضا عن الحياة الزوجية.

أدوات جمع البيانات:-

تم تجميع بيانات هذه الدراسة من خلال صحيفة استبيان اشتملت على عدد من الأسئلة المقننة والتي قسمت إلى جزأين كما يلي:

١- البيانات الأولية للدراسة: اشتمل هذا الجزء على ١٥ سؤالاً، وتم قياس عدد من المتغيرات الديموجرافية.

٢- العلاقة بين استخدام الزوجين للفيس بوك والرضا عن الحياة الزوجية ومن خلالها يمكن التحقق من فروض الدراسة.

صدق المقاييس:

قامت الباحثة بإعداد استمارة الاستبيان بعدد من الأسئلة المقننة لاختبار صدق المبحوث، وتم عرضها على السادة المحكمين من أساتذة الإعلام، والعلوم النفسية والتربوية، ووضعت الاستمارة في شكلها النهائي بعد القيام بعمل التعديلات بناءً على آراء السادة المحكمين^(١)، وهذا ما يمثل الصدق الظاهري الذي يعتمد على صدق المقياس الذي وضع بالفعل ليقاس ما يراد قياسه وفقاً للأهداف والفروض التي وضعتها الباحثة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام برنامج spss وذلك للجوء إلى المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية:

١- استخدام التكرارات البسيطة والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة.

٢- استخدام المتوسطات الحسابية لبعض أسئلة الاستبيان كما يلي:

أ- دوافع استخدام الفيس بوك والإشباع المتحققة منه.

ب- أسباب اهتمام الآخرين بإقامة علاقات عاطفية على الفيس بوك.

(١) تم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة الخبراء التالي أسماؤهم:

أ. د/ أسامة محمود زيدان	أستاذ العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط.
أ. د/ خالد صلاح الدين حسن	أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
د/ نشوى سليمان عقل	أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
د/ شيرين محمد غلاب	أستاذ مساعد العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط.
د/ سعاد عبد الغفار	مدرس علم النفس - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط.
د/ محمد أحمد فضل الحديدي	مدرس الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط.
د/ مروة محمد أحمد عوف	مدرس الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط.
د/ محمد سامي صبري سالم	مدرس الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط.

- ج- إدمان الزوجين للفيس بوك.
 - د- الصدق والصراحة مع شريك الحياة حول ما ينشر على الفيس بوك.
 - هـ- التعرض للتحرش الإلكتروني عبر الفيس بوك.
 - و- الخيانة الإلكترونية.
 - ز- اضطرابات الحياة الزوجية.
 - ح- القرب بين الزوجين.
 - ط- الرضا عن الحياة الزوجية.
- ٣- اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية.
- ٤- حساب معامل الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى وإيجاد معامل الارتباط - قيمة ف- مستوى المعنوية- الخطأ المعياري.
- ٥- إيجاد معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين دوافع استخدام الزوجين للفيس بوك والإشباع المتحققة منه.

نتائج الدراسة:

وفيما يلي نعرض لأهم نتائج الدراسة التحليلية، كما نعرض لنتائج اختبارات الفروض.

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

تهدف الدراسة إلى التعرف على إجابة التساؤلات التي تجيب عن:

- ١- الدوافع التي يسعى الزوجين لتحقيقها من خلال استخدام الفيس بوك.
 - ٢- الإشباع المتحققة من استخدام الزوجين للفيس بوك.
 - ٣- مدى تأثير استخدام الفيس بوك على العلاقة العاطفية بين الزوجين.
 - ٤- مدى إدمان الزوجين للفيس بوك.
 - ٥- مدى الصدق والصراحة مع شريكة / شريك الحياة حول ما ينشره على الفيس بوك.
 - ٦- مدى تعرض الزوجين للتحرش الإلكتروني عبر الفيس بوك.
 - ٧- مدى تعرض الزوجين للخيانة الإلكترونية عبر الفيس بوك.
 - ٨- مدى تعرض الزوجين لاضطرابات الحياة الزوجية عبر الفيس بوك.
 - ٩- مدى القرب بين الزوجين.
 - ١٠- مدى الرضا عن الحياة الزوجية.
- وفيما يلي عرض ذلك:

١- دوافع استخدام الزوجين للفيس بوك:

نعرض لكل من الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية التي يسعى الزوجان عينة الدراسة لتحقيقها من خلال استخدام الفيس بوك.

أ- **الدوافع النفعية:** أظهرت النتائج أن أكثر الدوافع النفعية شدة حسب المتوسط الحسابي وتدفع الزوجين لاستخدام الفيس بوك (دافع التعرف على الأخبار ومجريات الأمور بمتوسط حسابي ٣,٥٢)، وأقل الدوافع النفعية شدة (دافع الثقافة العامة ودافع من أجل العمل بمتوسط حسابي متساوي قدره ١,٠٧ وهذا ما أفادته العينة في اختيار أخرى تذكر)، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه ماجد الزيودي حيث إن دافع تكوين صداقات جديدة احتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٨,٤% (٣١)، ومن خلال الجدول الآتي تتضح بقية الإشباعات النفعية:

جدول (٢) الدوافع النفعية التي يسعى الزوجين إلى تحقيقها من استخدام الفيس بوك

الدوافع النفعية	مستوى المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسطات	قيمة ت
التعبير عن الآراء	٠٠٠٠	٨٠٦.	٣,٣٢	٨٢,٤٠٨
التعرف على أشخاص جدد		١,٠٠٤	٢,٨٢	٥٦,٠٦٨
التعرف على أكالات جديدة		١,٢٢٤	٢,٢٧	٣٧,١٤٧
التواصل مع زوجي /زوجتي وأولادي وأنا مسافر		١,٢٤٢	٢,٥٤	٤٠,٩٠٦
تعلم مهارات حياتية جديدة كالخياطة والكروشيه		١,٠٩٨	١,٨٠	٣٢,٨٢٠
التعرف على الأخبار ومجريات الأمور		٧٦٥.	٣,٥٢	٩٢,٠٣٤
التواصل مع الأقارب والأصدقاء		٧٨٤.	٣,٤٦	٨٨,٢٤٥
البحث عن المعلومات		٥٨٩.	١,١٢	٣٨,٠٥٦
الثقافة العامة		٤٤٥.	١,٠٧	٤٧,٩٢٧
من أجل العمل		٤٤٥.	١,٠٧	٤٧,٩٢٧

ب- **الدوافع الطقوسية:** أوضحت نتائج الدوافع الطقوسية التي يسعى الزوجان عينة الدراسة إلى تحقيقها من استخدام الفيس بوك أن أهمها وأشدّها طبقاً للمتوسط الحسابي دافع الترفيه والتسلية بمتوسط حسابي ٢,٩٤، أما أقل الدوافع الطقوسية فكان إقامة علاقات حميمة

وعاطفية بمتوسط حسابي ١,٥٧، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه بندر الحارثي حيث جاءت التسلية والترفيه من أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب السعودي بمتوسط ٢,٦٩. (٣٢)

جدول (٣) الدوافع الطقوسية التي يسعى الزوجين إلى تحقيقها من استخدام الفيس بوك

الدوافع الطقوسية	مستوى المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسطات	قيمة ت
الترفيه والتسلية	٠٠٠	١,٠٤٢	٢,٩٤	٥٦,٣٦٨
التخلص من الفراغ العاطفي		١,١١٩	١,٨٢	٣٢,٦١٤
إقامة علاقات حميمة وعاطفية		١,٠٣١	١,٥٧	٣٠,٤٥٩
التخلص من الملل		١,١١٧	٢,٦٦	٤٧,٦٩١
لتمضية الوقت		١,٠٦٧	٢,٦٦	٤٩,٧٥٨
تحسين الحالة المزاجية		١,٠٩٢	٢,٧١	٤٩,٦٧٢
عندما لا يوجد شيء آخر أفعله		١,٠١٦	٢,٨٩	٥٦,٨٣٦

- أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة طردية بين الدوافع الطقوسية وكل من (معدل استخدام الفيس بوك، وإدمان الزوجين للفيس بوك)، كما لم توضح نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائية بين الدوافع النفعية وكل من (معدل استخدام الزوجين للفيس بوك، وإدمان الزوجين للفيس بوك)، وهذا يدل على أن معدل الاستخدام، ومعدل الإدمان لا يؤثران على الدوافع النفعية التي يسعى الزوجان لتحقيقها.

جدول (٤) انحدار كل من: دوافع وإشباع استخدام الزوجين للفيس بوك على المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات المستقل	المتغيرات التابعة (دوافع استخدام الزوجين للفيس بوك)	معاملات الانحدار غير المعيارية (SE) B	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	معامل التحديد (r ²)	قيمة (ف)
النوع	الدوافع النفعية	٢,١٧- (٠,٣٦٥)	٠,٠٠٠	٠,٢٩٢	٠,٠٨٥	٣٧,٢٠
	الدوافع الطقوسية	١,٣٦٢ (٠,٥٤٣)	٠,٠١٣	٠,١٢٥	٠,٠١٦	٦,٢٩
العمر	الدوافع النفعية	٠,٣٦٣- (٠,١٧٠)	٠,٠٤٩	٠,٠٩٨	٠,٠١٠	٣,٨٩
	الدوافع الطقوسية	٠,٦٩١- (٠,٢٥٠)	٠,٠٠٦	٠,١٣٧	٠,٠١٩	٧,٦٥
عمر شريك الحياة	الدوافع النفعية	٠,١٤٠ (٠,١٦٨)	٠,٤٠٤	٠,٠٤٢	٠,٠٠٢	٠,٦٩٧
	الدوافع الطقوسية	٠,٦٧٤- (٠,٢٤٥)	٠,٠٠٦	٠,١٣٧	٠,٠١٩	٧,٦٥
العمر عند الزواج	الدوافع النفعية	٠,٧٢٧- (٠,٣٦٣)	٠,٠٤٦	٠,١٠٠	٠,٠١٠	٤,٠١
	الدوافع الطقوسية	٠,٢٤٦- (٠,٥٣٧)	٠,٦٤٧	٠,٠٢٣	٠,٠٠١	٠,٢١٠
مدة الزواج	الدوافع النفعية	٠,٠٠٥ (٠,١٢٤)	٠,٩٦٧	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢
	الدوافع الطقوسية	٠,٣٧٢- (٠,١٨١)	٠,٠٤١	٠,١٠٢	٠,٠١٠	٤,٢٢
المستوى التعليمي	الدوافع النفعية	٠,٣٥٨ (٠,١٦٨)	٠,٠٣٤	٠,١٠٦	٠,٠١١	٤,٥٥
	الدوافع الطقوسية	٠,٣٨١ (٠,٢٤٨)	٠,١٢٥	٠,٠٧٧	٠,٠٠٦	٢,٣٦
المستوى التعليمي للشريك	الدوافع النفعية	٠,١٩٢ (٠,١٦٨)	٠,٢٥٤	٠,٠٥٧	٠,٠٠٣	١,٣١
	الدوافع الطقوسية	٠,٤٠٥ (٠,٢٤٧)	٠,١٠١	٠,٠٨٢	٠,٠٠٧	٢,٧٠
عمل الزوجين	الدوافع النفعية	٠,٦١٤ (٠,٢٩٦)	٠,٠٣٩	٠,١٠٣	٠,٠١١	٤,٢٩
	الدوافع الطقوسية	٠,١٤٩- (٠,٤٣٨)	٠,٧٣٤	٠,٠١٧	٠,٠٠٠	٠,١١٦
المستوى الاقتصادي	الدوافع النفعية	٠,٣٠٦ (٠,٢٣٩)	٠,٢٠٢	٠,٠٦٤	٠,٠٠٤	١,٦٤
	الدوافع الطقوسية	٠,١٠١ (٠,٣٥٢)	٠,٧٧٥	٠,٠١٤	٠,٠٠٠	٠,٨٢

القيم الرقمية هي قيم معاملات نموذج الانحدار الغير معيارية (معامل الانحدار) (Unstandardized Coefficients) وقيم الخطأ المعياري (Standard Error (SE))، وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Square (OLS))، ودرجات الحرية=١، وحجم العينة (ن) = ٤٠٠ مفردة.

- كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموجرافية وبين دوافع استخدام الزوجين للفييس بوك . ونعرض ذلك فيما يلي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفسية وكل من (النوع، والعمر، والعمر عند الزواج، المستوى التعليمي، عمل الزوجين) كما لم توضح نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة بين الدوافع النفسية وكل من (عمر شريك الحياة، مدة الزواج، المستوى التعليمي للشريك، المستوى الاقتصادي). ولم توضح النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية وكل من (العمر عند الزواج، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للشريك، المستوى الاقتصادي) كما أوضحت وجود علاقة بين الدوافع الطقوسية وكل من (النوع، العمر، عمر شريك الحياة، مدة الزواج).

كما يتضح بالنسبة للنوع: أن الذكور أكثر استخداماً للدوافع الطقوسية عن الدوافع النفسية والعكس صحيح بالنسبة للإناث، بالنسبة للعمر: توجد علاقة عكسية بينه وبين الدوافع النفسية والطقوسية، بالنسبة لعمر شريك الحياة: توجد علاقة عكسية بينه وبين الدوافع الطقوسية بمعامل انحدار سلبي (-0,674)، بالنسبة للعمر عند الزواج: توجد علاقة عكسية بينه وبين الدوافع النفسية بمعامل انحدار سلبي (-0,727)، بالنسبة لمدة الزواج: توجد علاقة عكسية بينها وبين الدوافع الطقوسية بمعامل انحدار سلبي (-0,372)، بالنسبة للمستوى التعليمي: توجد علاقة طردية بينه وبين الدوافع النفسية بمعامل انحدار موجب (0,358)، بالنسبة لعمل الزوجين توجد علاقة طردية بينه وبين الدوافع النفسية بمعامل انحدار موجب (0,614).

٢- إشباعات استخدام الفييس بوك:

وفيما يلي عرض لأهم الإشباعات النفسية والطقوسية التي يسعى الزوجين عينة الدراسة لتحقيقها من خلال استخدام الفييس بوك.

أ- **الإشباعات النفسية:** توضح النتائج أن أكثر الدوافع النفسية شدة والتي تحققت بالفعل حسب المتوسط الحسابي هي: التعرف على الأخبار ومجريات الأمور (المتوسط الحسابي 1,07)، ومن (3,50) وأقل الدوافع النفسية شدة هي: تيسير أمور العمل (المتوسط الحسابي 1,07)، ومن خلال الجدول الآتي تتضح بقية الإشباعات النفسية.. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه عبد الصادق حسن الذي وجد أن زيادة المعرفة عن مختلف القضايا المطروحة في المجتمع من أهم الإشباعات التي تحققت بنسبة 71% (33).

جدول رقم (٥) الإشباعات النفسية التي تحققت من استخدام الزوجين للفيس بوك

قيمة ت	المتوسطات	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	إشباعات استخدام الفيس بوك
٧٢,٧٩٣	٣,٢١	٨٨٢.	٠٠٠٠.	التعبير عن الآراء
٥٩,٣٣١	٢,٩٥	٩٩٤.		التعرف على أشخاص جدد
٣٨,٠٧٩	٢,٣٠	١,٢١١		التعرف على أكالات جديدة
٤٠,٣٦٧	٢,٥٣	١,٢٥٢		التواصل مع زوجي /زوجتي وأولادي وأنا مسافر
٣٢,١١٧	١,٧٧	١,١٠١		تعلم مهارات حياتية جديدة كالخياطة والكروشيه
٨٩,١٤٩	٣,٥٠	٧٨٥.		التعرف على الأخبار ومجريات الأمور
٨٠,١٠٧	٣,٣٥	٨٣٦.		لتواصل مع الأقارب والأصدقاء
٣٨,٠٥٦	١,١٢	٥٨٩.		الحصول على المعلومات
٤٥,٨٤٦	١,٠٨	٤٦٩.		التثقيف
٤٧,٩٢٧	١,٠٧	٤٤٥.		تيسير أمور العمل

الإشباعات الطقوسية: يتضح من خلال النتائج ما تحقق بالفعل من الإشباعات الطقوسية للزوجين من استخدام الفيس بوك، ويعتبر من أهمها وأشدّها طبقاً للمتوسط الحسابي دافع الترفيه والتسلية (المتوسط الحسابي ٢,٩٤) وأقلّ الإشباعات الطقوسية شدة هي: إقامة علاقات حميمة وعاطفية (المتوسط الحسابي ١,٦٠).

جدول رقم (٦) الإشباعات الطقوسية التي تحققت من استخدام الزوجين للفيس بوك

قيمة ت	المتوسطات	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	إشباعات استخدام الفيس بوك
٥٧,٠٣٠	٢,٩٤	١,٠٣٠	٠٠٠٠.	الترفيه والتسلية
٣٢,٧٠٠	١,٨٦	١,١٣٥		التخلص من الفراغ العاطفي
٣٠,٥٨٢	١,٦٠	١,٠٥٠		إقامة علاقات حميمة وعاطفية
٤٥,٤٤٠	٢,٥٦	١,١٢٧		التخلص من الملل
٤٧,٩٢١	٢,٦٦	١,١١٠		لتمضية الوقت
٤٩,٦٠٨	٢,٦٨	١,٠٨١		تحسين الحالة المزاجية
٥٣,٠٤٠	٢,٨٠	١,٠٥٤		عندما لا يوجد شيء آخر أفعله

٣- تأثير استخدام الفيس بوك على العلاقة العاطفية بين الزوجين:

(أ) مدى تأثير استخدام الفيس بوك سلبيا على العلاقة بالشريك: يتبين من خلال تحليل النتائج أن ٥٣,٥% من المتزوجين لم يتأثروا سلبيا في علاقاتهم مع شريك الحياة عند استخدام الفيس بوك في مقابل ما أفادته ٤٦,٥% من العينة بالتأثير السلبي لاستخدام الفيس بوك على شريك الحياة. وهي مقسمة إلى درجات فمنها بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة نعمة عناني التي أشارت إلى التأثير السلبي لاستخدام الإنترنت على العلاقات بين الزوجين وأكدت على حدوث خلافات زوجية (٣٤)، كما تتفق مع الهام العويضي التي أشارت ٧١,٤% من الزوجات أن تأثير استخدام الأزواج للإنترنت تأثير سلبي نتيجة انشغال بالإنترنت عن أفراد الأسرة (٣٥).

جدول رقم (٧) مدى تأثير استخدام الفيس بوك سلبيا على العلاقة بالشريك:

المتغيرات	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة جدا	٤١	١٠,٣%
بدرجة كبير	٢٩	٧,٢%
بدرجة متوسطة	١١٦	٢٩%
لم يؤثر	٩٨	٢٤,٥%
لم يؤثر مطلقا	١١٦	٢٩%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

(ب) الاعتقاد بأن هناك بعض الأزواج/ الزوجات يقيمون علاقات عاطفية مع آخرين على الفيس بوك: أظهرت النتائج أن ٩٠,٢% من العينة يعتقدون أن هناك متزوجين يقيمون علاقات عاطفية مع آخرين على الفيس بوك وتتقسم ما بين أحيانا بنسبة ٦٥,٨% وغالبًا بنسبة ٢٤,٤% في مقابل ٩,٨% لا يستخدمون الفيس بوك في إقامة علاقات عاطفية مع آخرين. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة حلمي ساري حيث وجد أن العلاقات العاطفية المشكّلة عبر الإنترنت مكونة مشاعر الكترونية، وأفادت أغلبية أفراد العينة بنسبة ٣٦,١% شكّلوا علاقات عاطفية (٣٦)، كما تتفق مع دراسة ليندا كرامر (٢٠١١ linda) إلى أن ١٠٦ مشاركًا على الفيس بوك بنسبة ٥١,٧% كانوا في علاقة رومانسية (٣٧).

جدول رقم (٨) الاعتقاد بأن هناك بعض الأزواج/ الزوجات يقيمون علاقات عاطفية مع آخرين على الفيس بوك

المتغيرات	التكرار	النسبة
غالبا	٩٨	٢٤,٤%
أحيانا	٢٦٣	٦٥,٨%
لا	٣٩	٩,٨%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

(ج) أسباب اهتمام الآخرين بإقامة علاقات عاطفية على الفيس بوك: ويأتي في المرتبة الأولى من الأسباب عبارة (الملل والفتور في الحياة الزوجية بمتوسط حسابي ٣,١١)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نعمة العناني التي أوضحت أن الملل والروتين والفراغ العاطفي وعدم القدرة على احتواء كلا الطرفين لبعضها البعض^(٣٨)، وبالرغم من أن الباحثة وضعت فئة (أخرى تذكر) ضمن الأسباب إلا أن عدد من أفراد العينة تجمع اختيارهم في عدد من الأسباب داخل هذه الفئة كما هو موضح بالجدول رقم (٩) كالتالي: فساد الأخلاق، نقص في الدين، والإدمان على العلاقات العاطفية.

جدول رقم (٩) أسباب اهتمام الآخرين بإقامة علاقات عاطفية على الفيس بوك

أسباب اهتمام الآخرين بإقامة علاقات عاطفية	مستوى المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسطات	قيمة ت
الملل والفتور في الحياة الزوجية	...	٩٧٦.	٣,١١	٦٣,٧٩٣
عدم الحصول على الاهتمام والحب الكافي من الزوج		٩٨٣.	٢,٩٧	٦٠,٤٢٠
الإثارة التي يحصلون عليها من الفيس بوك		١,٠٤١	٢,٧٨	٥٣,٣٩٥
وجود انفصال عاطفي		١,٠٣٥	٢,٩٠	٥٦,١٠١
فساد الأخلاق		٦٣٩.	١,١٤	٣٥,٧٦٤
نقص في الدين		٥٥٢.	١,١٠	٤٠,٠٣٤
الإدمان على العلاقات العاطفية		٤٢١.	١,٠٦	٥٠,٤١٣

٤- إدمان الزوجين للفييس بوك: يتضح من خلال نتائج مقياس إدمان مستخدمي الفييس بوك عن طريق مؤشرات توضح أسباب استخدام الفييس بوك بكثرة وجاء في المركز الأول (فقدان لغة الحوار بين الأزواج بسبب الانشغال بالفييس بوك بمتوسط حسابي ٢,٥٢)، وأقل تلك الأسباب (آثار استخدام الفييس بوك بكثرة الشك لدى زوجي/ زوجتي بمتوسط حسابي ٢,٠٣). وتتفق تلك النتيجة مع دراسة سماح أحمد التي أشارت إلى أن ٥٦,٥% من العينة يستخدمون الفييس بوك بشكل مفرط مما ينبأ بوجود إدمان للفييس بوك الذي أدى إلى حدوث العزلة وافتقاد لغة الحوار^(٣٩)، وتتفق أيضًا مع دراسة الهام العويضي حين أشارت إلى أن ٧١,٤% من الزوجات وجدوا أن استخدام أزواجهم للإنترنت كان له تأثير سلبي نتيجة انشغال الزوج عن الأسرة وفقدان لغة الحوار بينه وبين زوجته وأسرته^(٤٠).

جدول رقم (١٠) إدمان الزوجين للفييس بوك

العبارة التي تتعلق بإدمان الفييس بوك	مستوى المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسطات	قيمة ت
قضاء ساعات طويلة على الفييس ليلا أسهم في توتر علاقتي الزوجة	٠٠٠.	١,١٨٩	٢,٣٢	٣٩,١٢٠
قل الوقت المخصص لزوجي / لزوجتي تدريجيا بسبب استخدام الفييس بوك		١,١٣٩	٢,٤٠	٤٢,٠٩٢
أتجاهل تماما زوجي/ زوجتي عند جلوسي على الفييس بوك		١,١٥٣	٢,٢٠	٣٨,٠٦٢
آثار استخدام الفييس بكثرة الشك لدى زوجي/زوجتي		١,١٦٩	٢,٠٣	٣٤,٧١٨
عندما أستيقظ أذهب مباشرة وأراجع صفحتي على الفييس بوك		١,١٤١	٢,٢٦	٣٩,٦٥٩
أجد صعوبة في الإقلاع عن الفييس بوك		١,١٨٢	٢,٢٨	٣٨,٦٦١
أشعر بالتوتر النفسي والمعاناة عند انقطاع الاتصال بشبكة الإنترنت		١,١٧٠	٢,٣٨	٤٠,٧١٦
لا أقوم بشيء آخر أثناء استخدامي للفييس		١,١٥٩	٢,٣٨	٤٠,٩٩٢
فقدان لغة الحوار بين الأزواج بسبب الانشغال بالفييس بوك		١,١٩٣	٢,٥٢	٤٢,١٦١

٥- الصدق والصراحة مع شريكة/ شريك الحياة حول ما ينشره على الفييس بوك: من خلال تحليل النتائج يتضح مدى صدق وصراحة شركاء الحياة حول ما ينشروه على الفييس بوك وتم استخدام المتوسط الحسابي لبيان أكثر العبارات شدة وهي: أخرج من صفحتي على

الفيس بوك حتى لا يراها الزوج / الزوجة (المتوسط الحسابي ٣,٠٢)، وأقل العبارات شدة هي: يرتبك معظم الأزواج عند تصفح الفيس أثناء دخول الآخر عليه (المتوسط الحسابي ٢,٧٣). ويتضح من خلال النتائج أن الزوجين يفضلان عدم معرفة الشريك باستخداماتهم للفيس بوك وذلك اعتقادا بحرية امتلاك حساب شخصي لهم يحقق لهم الخصوصية دون الاهتمام بالطرف الآخر في العلاقة الزوجية، تتفق تلك النتيجة مع الدراسات السابقة لكلا من (Andrea Evasiuk ٢٠١٦، ٢٠١٥، Jacquelyn M.Larson، Zackery A. Carter ٢٠١٤) الذين أشاروا إلى أن بعض الأزواج دائما يقومون بإخفاء حساباتهم الشخصية أو المحتوى نفسه عن شركائهم.

جدول رقم (١١) الصدق والصراحة مع شريك / شريكة الحياة حول ما ينشروه على الفيس بوك

العبارة التي تتعلق بالصدق والصراحة	مستوى المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسطات	قيمة ت
أخرج من صفحتي على الفيس حتى لا يراها الزوج	٠٠٠.	١,٢٤٧	٣,٠٢	٤٨,٤٦٣
أشارك زوجي /زوجتي لكل جديد على الفيس بوك		١,٠٧١	٢,٩٠	٥٤,١٣٥
يصارح معظم المتزوجين أزواجهم بكل ما ينشر على صفحاتهم الشخصية		١,٠٥٦	٢,٧٤	٥١,٨٩٣
يرتبك معظم الأزواج عند تصفح الفيس أثناء دخول الآخر		١,١٢٣	٢,٧٣	٤٨,٥٧٠

٦- التحرش الإلكتروني عبر الفيس بوك: أفادت العينة أن أكثر ما تعرضوا إليه شدة من الخيانة عبارة: يضايقني بعض تعليقات الآخرين حول ما أنشره على صفحتي بمتوسط حسابي ١,٩١، وأقل التعرض شدة: ينتحل أحد شخصيتي ويتحدث باسمي بمتوسط حسابي ١,٤٢، تتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه هشام البرجي عن الجوانب السلبية في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على المستوى الشخصي والذي أوضح أن نسبة ٢٦,١٪ من العينة أفادت أنه توجد محاولة لاتصال مستخدمين غير مرغوب فيهم^(٤١). كما تتفق مع دراسة نشوى الشلقاني التي أوضحت أن هناك مواقع تساعد على نشر الجريمة على الانترنت سواء كان ذلك بالتصت والابتزاز والتشهير والتزييف^(٤٢). كما بينت مريم على في دراستها عن وجود انتهاك للخصوصية ومحاولة تحرش^(٤٣).

جدول رقم (١٢) التحرش الإلكتروني عبر الفيس بوك

الانحراف المعياري	المتوسطات	قيمة ت	العبارات التي تتعلق بالتحرش الإلكتروني	مستوى المعنوية
١,١٢٦	١,٨٤	٣٢,٦٨٦	أهتم بوضع صورتي الشخصية لجذب الانتباه وحب الظهور	٠٠٠٠
٩٠٥.	١,٥٦	٣٤,٣٦٥	يلاحقني الآخرون لمحاولة التشهير بي	
٩٥٢.	١,٩١	٤٠,١٦١	بضايقتني بعض تعليقات الآخرين حول ما أنشره على صفحتي	
٨٨٦.	١,٥٥	٣٥,٠٦٣	أواجه عبارات بها شتائم	
٧٩٧.	١,٤٢	٣٥,٦٣٤	ينتحل أحد شخصيتي ويتحدث باسمي	
٨٤١.	١,٤٩	٣٥,٤٤٩	سبق واستغل أحد بياناتي على الفيس بوك	
٩٥٨.	١,٦٦	٣٤,٥٤٢	تعرضت للتحرش والعزل والمضايقات على الفيس بوك	
٨٩٥.	١,٥٢	٣٤,٠٧١	نشر آخرون صوراً لي دون علمي	

وتشير نتائج الجدول الآتي أن الرجال أكثر المتحرشين إلكترونياً عبر الفيس بوك عن الإناث وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (atika ٢٠١٥) التي أشارت أن الفتيات أكثر عرضة للتحرش الإلكتروني عن الأولاد^(٤٤). كما أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين التعرض للتحرش الإلكتروني وبعض المتغيرات الديموغرافية مثل (العمر، عمر شريك الحياة، مدة الزواج).

جدول (١٣) انحدار كل من: التعرض للتحرش الإلكتروني والخيانة الزوجية على المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	معاملات الانحدار غير المعيارية (SE)) B	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (ر)	معامل التحديد (٢ر)	قيمة (ف)
النوع	التعرض للتحرش الإلكتروني	١,٢٨١ (٠,٤٧٤)	٠,٠٠٧	٠,١٣٤	٠,٠١٨	٧,٣١
	الخيانة الإلكترونية	٣,٥٤٥ (٠,٥٧٣)	٠,٠٠٠	٠,٢٩٦	٠,٠٨٨	٣٨,٢٢
العمر	التعرض للتحرش الإلكتروني	٠,٦٥٠- (٠,٢١٨)	٠,٠٠٣	٠,١٤٨	٠,٠٢٢	٨,٩٢
	الخيانة الإلكترونية	٠,٦١٦- (٠,٢٧٥)	٠,٠٢٦	٠,١١٢	٠,٠١٢	٥,٠٢
عمر شريك الحياة	التعرض للتحرش الإلكتروني	٠,٧٦٢- (٠,٢١٣)	٠,٠٠٠	٠,١٧٧	٠,٠٣١	١٢,٨٧
	الخيانة الإلكترونية	١,١٦٣- (٠,٢٦٥)	٠,٠٠٠	٠,٢١٥	٠,٠٤٦	١٩,٢٨
العمر عند الزواج	التعرض للتحرش الإلكتروني	٠,٣٢١ (٠,٤٦٩)	٠,٤٩٤	٠,٠٣٤	٠,٠٠١	٠,٤٧
	الخيانة الإلكترونية	٠,٠٢٦ (٠,٥٨٩)	٠,٩٦٥	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢
مدة الزواج	التعرض للتحرش الإلكتروني	٠,٤٠٨- (٠,١٥٨)	٠,٠١٠	٠,١٢٩	٠,٠١٧	٦,٦٩
	الخيانة الإلكترونية	٠,٥٣٠- (٠,١٩٨)	٠,٠٠٨	٠,١٣٣	٠,٠١٨	٧,١٦
المستوى التعليمي	التعرض للتحرش الإلكتروني	٠,٠٥٢ (٠,٢١٧)	٠,٨١٢	٠,٠١٢	٠,٠٠٠	٠,٠٥٧
	الخيانة الإلكترونية	٠,٢٢٨ (٠,٢٧٢)	٠,٤٠٣	٠,٠٤٢	٠,٠٠٢	٠,٧٠٢
المستوى التعليمي للشريك	التعرض للتحرش الإلكتروني	٠,١٨٨ (٠,٢١٦)	٠,٣٨٤	٠,٠٤٤	٠,٠٠٢	٠,٧٦
	الخيانة الإلكترونية	٠,١٥٧ (٠,٢٧١)	٠,٥٦٢	٠,٠٢٩	٠,٠٠١	٠,٣٣٧
عمل الزوجين	التعرض للتحرش الإلكتروني	٠,٧٠٦- (٠,٣٨١)	٠,٠٦٥	٠,٠٩٢	٠,٠٠٩	٣,٤٣
	الخيانة الإلكترونية	١,١٥٨- (٠,٤٧٧)	٠,٠١٦	٠,١٢١	٠,٠١٥	٥,٨٩
المستوى الاقتصادي	التعرض للتحرش الإلكتروني	٠,١١٧ (٠,٣٠٨)	٠,٧٠٤	٠,٠١٩	٠,٠٠٠	٠,١٥
	الخيانة الإلكترونية	٠,٢٥٨ (٠,٣٨٦)	٠,٥٠٤	٠,٠٣٣	٠,٠٠١	٠,٤٤٧

Unstandardized Coefficients (معامل الانحدار) (B) هي قيم معاملات نموذج الانحدار الغير معيارية (معامل الانحدار) (Standard Error (SE)) (B) ، وقيم الخطأ المعياري (Standard Error (SE)) ، باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Square (OLS)) ، ودرجات الحرية = ١ ، وحجم العينة (ن) = ٤٠٠ مفردة.

٧- الخيانة الإلكترونية عبر الفيس بوك: يتضح لنا من خلال الجدول الآتي أن أكثر ما تعرضت إليه العينة من الخيانة شدة هي عبارة: أشعر بعدم الثقة عند استخدام زوجي / زوجتي للفيس بوك بمتوسط حسابي ٣,١٢ وأقلها شدة هي: اكتشف زوجي / زوجتي علاقتي على الفيس بوك بمتوسط حسابي ١,٤٤. تتفق تلك النتيجة مع دراسة نعمة عناني التي أثبتت نتائج دراسة الحالة أن كلما تقدمت التكنولوجيا زادت طرق الخيانة^(٤٥)، كما ذكرت دراسة (Amber Adams 2017) أن ٢٦٪ من العينة متورطين في الخيانة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي^(٤٦). كما أكدت (Sandra Darlene Stein 2002) على وجود ١١٤ حالة خيانة على الإنترنت منهم ٧٢٪ من أفراد العينة في علاقة ملتزمة و ٢٠٪ منفصلين و ٧,٩٪ مطلقين^(٤٧).

جدول رقم (١٤) الخيانة الإلكترونية عبر الفيس بوك

العبارات التي تتعلق بالخيانة الإلكترونية عبر الفيس بوك	مستوى المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسطات	قيمة ت
أعبر عن مشاعري على الفيس بوك بالرموز	٠٠٠.	١,١٩٧	٢,٣٨	٣٩,٧١٤
ساعدني عدم تواجد زوجي /زوجتي بالمنزل على إقامة علاقات عاطفية على الفيس بوك		١,٠٣٤	١,٦١	٣١,١٧٧
تحولت علاقتي على الفيس بوك إلى مشاعر حقيقية		٩٩١.	١,٥٨	٣١,٧٩٠
أشعر بالذنب تجاه الزوج/الزوجة فيم يتعلق بعلاقتي الموجودة على الفيس بوك		٩٨٦.	١,٦٢	٣٢,٨٤٦
اكتشف زوجي أو زوجتي علاقتي على الفيس بوك		٨٨٥.	١,٤٤	٣٢,٦٤١
من وجهة نظري علاقتي العاطفية تتطور عبر الفيس بوك لمكالمات تليفونية ومقابلات		١,١٧٠	٢,٣٠	٣٩,٣٥٢
أعتقد أن بعض المتزوجين يعجبهم العلاقات السرية عبر الفيس بوك		١,١٢٥	٢,٤٢	٤٢,٩٦٥
يتيح لي الفيس بوك المزاح والغزل مع الآخرين		١,١٣٥	٢,٠٢	٣٥,٥١٠
أشعر بعدم الثقة عند استخدام زوجي/ زوجتي للفيس بوك		١,٠٨٧	٣,١٢	٥٧,٤٧٩

كما يتضح لنا من خلال الجدول السابق رقم (١٤) وجود علاقة عكسية دالة إحصائية بين الخيانة الإلكترونية وكلا من (العمر، عمر شريك الحياة، مدة الزواج، عمل الزوجين)، كما أشارت النتائج أن الرجال أكثر خيانة على الفيس بوك من الإناث وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Alge ٢٠٠٩) التي أشارت أن الرجال أكثر خيانة من النساء وغير مخلصين نتيجة السلوكيات الخاطئة التي يشاركون بها عند استخدامهم للإنترنت، كما أوضحت أنه كلما زاد العمر كلما قلت فرص الخيانة^(٤٨).

٨- اضطرابات الحياة الزوجية: يوضح الجدول رقم (١٥) أن عينة الدراسة تتعرض لاضطرابات الحياة الزوجية نتيجة استخدام الفيس بوك، ونتبين ذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي لبيان أكثر تأثيرات الفيس بوك على الحياة الزوجية وهى عبارة: غير الفيس بوك من شخصيتي وأصبحت أكثر انفتاحاً وسبب لي مشاكل أخلاقية مع الآخرين ومع ذاتي بمتوسط حسابي ٢,٩٦، وأقل التأثيرات شدة وهى عبارة: تزوجت عن طريق التعرف عليها/ عليه من على الفيس بوك بمتوسط حسابي ١,٤٤. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة ((zackery 2015 حيث أشارت النتائج الإجمالية إلى وجود الاتصالات المتبادلة من خلال الفيس بوك من قبل المتزوجين مع أفراد من الجنس الآخر مما أدى إلى حدوث خلافات زوجية بينهم^(٤٩).

جدول رقم (١٥) اضطرابات الحياة الزوجية

العبارة التي تتعلق باضطرابات الحياة الزوجية	مستوى المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسطات	قيمة ت
معظم المتزوجين يكشفون عن أسرار حياتهم الزوجية عبر الفيس	٠٠٠	١,٠٥٧	٢,٥٠	٤٧,٣٤٠
أثر استخدامي للفيس بوك على حياتي الزوجية وسبب لي خلافات	١,١٠٤	١,١٠٤	٢,٠٠	٣٦,١٥٣
قد تؤدي الخلافات الزوجية الناشئة بسبب الفيس بوك إلى الطلاق	١,٠٦٨	١,٠٦٨	٢,٥٥	٤٧,٧٥٩
جعلتني خلافاتي الزوجية أبحث عن شريك آخر للحياة عبر الفيس بوك	٩٩٩	٩٩٩	١,٦٢	٣٢,٤٣١
قد تؤدي المعارف التي تم تكوينها عبر الفيس بوك إلى التفكير بالزواج بها	١,٠٥٣	١,٠٥٣	١,٨٦	٣٥,٣٣٨
تزوجت عن طريق التعرف عليها/ عليه من على الفيس بوك	٩٣٥	٩٣٥	١,٤٤	٣٠,٨١٣
غير الفيس بوك من شخصيتي وأصبحت أكثر انفتاحاً وسبب لي مشاكل أخلاقية مع الآخرين ومع ذاتي	١,١١٢	١,١١٢	٢,٩٦	٣٥,١٥٨

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (١٥) أنه كلما زادت فرصة عمل الزوجين أو إحداهما كلما قلت اضطرابات الحياة الزوجية، ولم توجد علاقة بين اضطرابات الحياة الزوجية وبين باقي المتغيرات الديموجرافية.

جدول (١٦) انحدار دوافع استخدام الفيس بوك على كل من:

الخيانة الإلكترونية، اضطرابات الحياة الزوجية، التعرض للتحرش الإلكتروني

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	معاملات الانحدار غير المعيارية (SE) B	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	معامل التحديد (R ²)	قيمة (ف)
الخيانة الإلكترونية	الدوافع النفعية	٠,٠٣٥- (٠,٠٣١)	٠,٢٥٦	٠,٠٥٧	٠,٠٠٣	١,٣٠
	الدوافع الطقوسية	٠,٤٦٥ (٠,٠٣٩)	٠,٠٠٠	٠,٥١٠	٠,٢٦٠	١٣٩,٦٥
اضطرابات الحياة الزوجية	الدوافع النفعية	٠,٠٢٦ (٠,٠٤٣)	٠,٥٤٥	٠,٠٣٠	٠,٠٠١	٠,٣٦٧
	الدوافع الطقوسية	٠,٥٣٤ (٠,٠٥٧)	٠,٠٠٠	٠,٤٢٣	٠,١٧٩	٨٦,٨٨
التعرض للتحرش الإلكتروني	الدوافع النفعية	٠,٠٦٥ (٠,٠٣٩)	٠,٠٩٦	٠,٠٨٣	٠,٠٠٧	٢,٧٨
	الدوافع الطقوسية	٠,٤٤١ (٠,٠٥٣)	٠,٠٠٠	٠,٣٨٥	٠,١٤٨	٦٩,٢٤

Unstandardized Coefficients (معامل الانحدار) هي قيم معاملات نموذج الانحدار الغير معيارية (معامل الانحدار) (B)، وقيم الخطأ المعياري (Standard Error (SE)، وذلك بحساب معامل الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Square (OLS)، ودرجات الحرية=١، وحجم العينة (ن) = ٤٠٠ مفردة.

- وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية وكلا من: الخيانة الإلكترونية، الإضطرابات الزوجية، التعرض للتحرش الإلكتروني، كما توضح نتائج التحليل الإحصائي أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الدوافع النفعية وكل من (الخيانة الإلكترونية، الإضطرابات الزوجية، التعرض للتحرش الإلكتروني).

- كما أشارت النتائج أنه توجد علاقة طردية موجبة دالة إحصائية بين الدوافع النفعية وكل من القرب بين الزوجين والرضا عن الحياة الزوجية، وتوجد علاقة عكسية دالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية والقرب بين الزوجين والرضا عن الحياة الزوجية.

٩- مدى القرب بين الزوجين: يبين الجدول رقم (١٧) نتائج القرب في العلاقة الزوجية مع شركاء الحياة عن طريق إيجاد المتوسط الحسابي لقياس شدة القرب في العلاقة الزوجية والتي أوضحتها عبارة: أحب أن أقضى وقتاً أطول مع زوجي أو زوجتي في أيام الأسبوع العادية بمتوسط حسابي ٣,٢٢، وأقل شدة قرب في العلاقة الزوجية عبارة: أحب أن أقضى وقتاً أطول مع زوجي أو زوجتي على قضاء الوقت على الفيس بوك بمتوسط حسابي ٢,٨٦.

جدول رقم (١٧) القرب بين الزوجين

قيمة ت	المتوسطات	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	القرب بين الزوجين
٥٦,٦٠٤	٢,٩٤	١,٠٣٩	٠٠٠.	أشعر بالقرب النفسي الشديد من زوجي/زوجتي
٥٨,٢٠٤	٣,٠٠	١,٠٣١		أشعر بأن زوجي/زوجتي تهتم بي وبحل مشاكلي
٦٠,٩٤٦	٣,٠٦	١,٠٠٣		لا أحب أن أقضي وقتا طويلا خارج منزلي لأكون قريبا من زوجي/زوجتي
٦٨,١١٧	٣,٢٢	٩٤٧.		أحب أن أقضي وقتا أطول مع زوجي/زوجتي في نهاية الأسبوع
٦٧,٥٤٢	٣,١٥	٩٣٤.		أحب أن أقضي وقتا أطول مع زوجي/زوجتي في أيام الأسبوع العادية
٥٠,٧٢٥	٢,٨٦	١,١٢٦		أحب أن أقضي وقتا أطول مع زوجي/زوجتي على قضاء الوقت على الفيس بوك

١٠- مدى الرضا عن الحياة الزوجية: يبين لنا الجدول رقم (١٨) مدى رضا الزوجين عن حياتهم الزوجية وأيضاً الرضا عن استخدام شركاؤهم للفيس بوك وذلك عن طريق إيجاد المتوسط الحسابي لبيان أكثرها شدة وهي: أشعر أن حياتي الزوجية تخلو من المتعة وتملؤها الملل بلا الفيس بوك بمتوسط حسابي ٢,٩٨، وأقلها شدة هي: استخدم الفيس بوك في تبادل رسائل الحب بيني وبين زوجي / زوجتي بمتوسط حسابي ٢,٠٦، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة سماح أحمد التي أوضحت أن ٢٦,٧٥٪ من ربات الأسر يستثمرون الفيس بوك في تبادل رسائل الحب والحوار بينهم وبين أزواجهم^(٥٠).

جدول رقم (١٨) الرضا عن الحياة الزوجية

قيمة ت	المتوسطات	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	الرضا عن الحياة الزوجية
٥٣,٦٦٩	٢,٩٨	١,١١١	٠٠٠.	أشعر أن حياتي الزوجية تخلو من المتعة وتملؤها الملل
٣٦,٨٤٥	٢,٠٦	١,١١٧		استخدم الفيس بوك في تبادل رسائل الحب بيني وبين زوجي/زوجتي
٤٤,٩٢٩	٢,٦٨	١,١٩١		أشعر بالرضا عن علاقات زوجي/زوجتي مع الآخرين على الفيس بوك
٤٩,٠٤١	٢,٨١	١,١٤٧		أشعر بالضيق من الزواج نتيجة استخدام الفيس بوك
٤٧,٣٩٩	٢,٥٠	١,٠٥٥		عدم التآلفية بين الأزواج سببها الفيس بوك
٥٢,٦٣٤	٢,٨٩	١,٠٩٨		يميل بعض المتزوجين إلى مشاركة وتبادل الصور والرسائل والمواد الجنسية مع الآخرين على الفيس بوك

ثانياً: نتائج اختبارات الفروض:

وضعت فروض الدراسة في فصل الإطار المنهجي للدراسة، والتي تسعى الباحثة لاختبارها وفيما يلي نعرض لنتائج اختبارات الفروض.

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الزوجين للفييس بوك والرضا عن الحياة الزوجية

يتبين لنا من الجدول (١٩) أنه توجد علاقة ارتباطية اندحارية بين استخدام الزوجين للفييس بوك والرضا عن الحياة الزوجية، فكلما زاد استخدام الزوجين للفييس بوك قل الرضا عن الحياة الزوجية عند مستوى المعنوية (٠,٠٠٣) أي بنسبة ثقة ٩٩٪ ويتضح من تلك العلاقة أنها علاقة عكسية حيث إن معامل الانحدار سلبى (-١,٢٧٠). تتفق تلك النتائج مع دراسة (Jacquelyn ٢٠١٤) التي أكدت على أنه كلما زاد الاستخدام كلما قل الرضا عن العلاقة الزوجية^(٥١).

جدول (١٩) اندحار الرضا عن الحياة الزوجية على كل من: استخدام، وإيمان الزوجين للفييس بوك

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار غير المعيارية (SE) B	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	معامل التحديد (R ^٢)	قيمة (ف)
معدل استخدام الفييس بوك	-١,٢٧٠ (٠,٤٢٥)	٠,٠٠٣	٠,١٤٨	٠,٠٢٢	٨,٩٤
معدل إيمان الزوجين للفييس بوك	-٠,٤٠٣ (٠,٠٣٩)	٠,٠٠٠	٠,٤٦٢	٠,٢١٤	١٠٨,٢٤

المتغير التابع في هذا الجدول هو « الرضا عن الحياة الزوجية » والقيم الرقمية هي قيم معاملات نموذج الانحدار الغير معيارية (معامل الانحدار) (Unstandardized Coefficients (B)، وقيم الخطأ المعياري (Standard Error (SE)، وذلك بحساب معامل الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى Ordinary Least Square (OLS)، ودرجات الحرية=١، وحجم العينة (ن) = ٤٠٠ مفردة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إيمان الزوجين للفييس بوك ومدى الرضا عن الحياة الزوجية. يتضح لنا من خلال الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية بين معدل إيمان الزوجين للفييس بوك والرضا عن الحياة الزوجية، فكلما زاد إيمان الزوجين للفييس بوك قل الرضا عن الحياة الزوجية، فإن الإيمان يعبر عن الاستخدام بكثافة، والاستخدام بكثرة، والاستخدام المفرط لذلك تتفق تلك النتيجة مع دراسة (melissa ٢٠١٤) التي وجدت أن زيادة استخدام الفييس بوك يؤدي إلى انخفاض التقارب العاطفى والرضا اليومى في العلاقة بالشريك^(٥٢). ويتضح مما سبق صحة الفرضين الأول والثانى.

الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الأزواج للفيس بوك والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقات الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين دوافع استخدام الأزواج للفيس بوك والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام، حيث إن معامل الارتباط بين الدوافع النفعية والإشباعات النفعية ٠,٧٣، ومعامل الارتباط بين الدوافع الطقوسية والإشباعات الطقوسية ٠,٨١، ويدل ذلك على أن نسبة الثقة عالية، فالعلاقة بينهم طردية موجبة، وبذلك أثبت صحة الفرض الثالث ولكن لا يوجد علاقة ارتباط بين الدوافع النفعية والطقوسية وكذلك لا توجد علاقة ارتباط بين الدوافع الطقوسية والإشباعات النفعية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠١.

جدول (٢٠) معامل ارتباط بيرسون للعلاقات بين دوافع وإشباعات استخدام الزوجين للفيس بوك

الإشباعات الطقوسية	الإشباعات النفعية	إشباعات استخدام الزوجين للفيس بوك الدوافع استخدام الزوجين للفيس بوك
٠,٠٥	***٠,٧٣	الدوافع النفعية
***٠,٨١	٠,٠٥٣	الدوافع الطقوسية
عدد العينة=٤٠٠, ومستويات المعنوية *** $p \geq ٠,٠٠١$.		

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الاستخدام، ومعدل إدمان الزوجين للفيس بوك والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثين (النوع - الفارق العمري بين الزوجين - العمر عند الزواج - مدة الزواج - المستوى التعليمي - العمل - المستوى الاقتصادي).

يتضح من خلال نتائج الجدول (٢١) الآتي:

أثبت صحة الفرض القائل أنه توجد علاقات ارتباطية انحدارية بين معدل استخدام الزوجين للفيس بوك وبعض المتغيرات الديموجرافية مثل (النوع، عمر شريك الحياة، مدة الزواج، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي لشريك الحياة)، ولكنه لم يثبت صحة الفرض في بعض المتغيرات الديموجرافية التي لم توجد علاقة ارتباطية بينها وبين معدل الاستخدام مثل (العمر، العمر عند الزواج، عمل الزوجين، المستوى الاقتصادي).

أثبت صحة الفرض القائل أنه توجد علاقات ارتباطية انحدارية بين معدل إدمان الزوجين للفيس بوك وبعض المتغيرات الديموجرافيا مثل (النوع، العمر، عمر شريك الحياة، مدة الزواج)، ولكنه لم يثبت صحة الفرض في بعض المتغيرات الديموجرافية التي لم توجد علاقة ارتباطية بينها وبين معدل الإدمان مثل (العمر عند الزواج، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي لشريك الحياة، عمل الزوجين، المستوى الاقتصادي).

بالنسبة للنوع: فإن الذكور أكثر استخداماً وأكثر إدماناً من الإناث للفيس بوك.
بالنسبة للعمر: توجد علاقة عكسية بين عمر العينة وإدمان الفيس بوك بمعامل انحدار سلبي

-٧٩٦,٠٠، فكلما كبر الزوجين في العمر قل إدمان الفيس بوك.
 بالنسبة لعمر شريك الحياة: توجد علاقة عكسية بين عمر شريك الحياة وكل من معدل الاستخدام ومعدل إدمان الزوجين للفيس بوك.
 بالنسبة لمدة الزواج: توجد علاقة عكسية بين مدة الزواج وكل من معدل الاستخدام ومعدل إدمان الزوجين للفيس بوك.
 بالنسبة للمستوى التعليمي: توجد علاقة ارتباطية طردية بين المستوى التعليمي واستخدام الفيس بوك بمعامل انحدار موجب (٠,٠٩٨).
 بالنسبة للمستوى التعليمي للشريك: توجد علاقة ارتباطية طردية بين المستوى التعليمي للشريك واستخدام الفيس بوك بمعامل انحدار موجب (٠,٠٨٥).

جدول (٢١) انحدار كل من: استخدام وإدمان الفيس بوك على المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	معاملات الانحدار غير المعيارية B (SE)	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	معامل التحديد (R ²)	قيمة (F)
النوع	استخدام الفيس	٠,٣٤٣ (٠,٠٨١)	٠,٠٠٠	٠,٢٠٩	٠,٠٤٤	١٨,١٣
	إدمان الفيس	٣,٠٢١ (٠,٧٩٥)	٠,٠٠٠	٠,١٨٧	٠,٠٣٥	١٤,٣٢
العمر	استخدام الفيس	٠,٠١٠ (٠,٠٣٨)	٠,٧٩١	٠,٠١٣	٠,٠٠٠	٠,٠٧٠
	إدمان الفيس	-٠,٧٩٦ (٠,٣٧١)	٠,٠٣٢	٠,١٠٧	٠,٠١١	٤,٦١
عمر شريك الحياة	استخدام الفيس	-٠,٠٩٩ (٠,٠٣٧)	٠,٠٠٨	٠,١٣٣	٠,٠١٨	٧,١٨
	إدمان الفيس	-١,٢٤٢ (٠,٣٦٠)	٠,٠٠١	٠,١٧٠	٠,٠٢٩	١١,٨٩
العمر عند الزواج	استخدام الفيس	٠,١٢٣ (٠,٠٨١)	٠,١٢٧	٠,٠٧٦	٠,٠٠٦	٢,٣٤
	إدمان الفيس	٠,٥٦٩ (٠,٧٩٤)	٠,٤٧٤	٠,٠٣٦	٠,٠٠١	٠,٥١٤
مدة الزواج	استخدام الفيس	-٠,٠٦٣ (٠,٠٢٧)	٠,٠٢١	٠,١١٦	٠,٠١٣	٥,٣٩
	إدمان الفيس	-٠,٦٩٣ (٠,٢٦٧)	٠,٠١٠	٠,١٢٩	٠,٠١٧	٦,٧٥
المستوى التعليمي	استخدام الفيس	٠,٠٩٨ (٠,٠٣٧)	٠,٠٠٩	٠,١٣١	٠,٠١٧	٦,٩٦
	إدمان الفيس	٠,٣١٣ (٠,٣٦٧)	٠,٣٩٥	٠,٠٣٤	٠,٠٠٢	٠,٧٢٥
المستوى التعليمي للشريك	استخدام الفيس	٠,٠٨٥ (٠,٠٣٧)	٠,٠٢٣	٠,١١٦	٠,٠١٣	٥,٢٣
	إدمان الفيس	٠,٤٥٠ (٠,٣٦٥)	٠,٢١٨	٠,٠٦٢	٠,٠٠٤	١,٥٢
عمل الزوجين	استخدام الفيس	٠,٣٤٣ (٠,٠٢٤)	٠,٧٢١	٠,٠١٨	٠,٠٠٠	٠,١٢٨
	إدمان الفيس	-٠,٤٠١ (٠,٦٤٨)	٠,٥٣٧	٠,٠٣١	٠,٠٠١	٠,٣٨٢
المستوى الاقتصادي	استخدام الفيس	٠,٠١٥ (٠,٠٥٣)	٠,٧٧٣	٠,٠١٤	٠,٠٠٠	٠,٠٨٣
	إدمان الفيس	٠,٣٣٤ (٠,٥٢١)	٠,٥٦٤	٠,٠٢٢	٠,٠٠١	٠,٢٠١

القيم الرقمية هي قيم معاملات نموذج الانحدار الغير معيارية (معامل الانحدار) (Unstandardized Coefficients B)، وقيم الخطأ المعياري (Standard Error (SE)، وذلك بحساب معامل باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Square (OLS)، ودرجات الحرية=١، وحجم العينة (ن) = ٤٠٠ مفردة.

الفرض الخامس: توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصدق والصراحة مع شريك الحياة حول ما ينشره على الفيس بوك والرضا عن الحياة الزوجية. يوضح تحليل بيانات الجدول (٢٢) وجود علاقة ارتباطية طردية بين الصدق والصراحة مع شريك الحياة حول ما يتم نشره على الفيس بوك والرضا عن الحياة الزوجية بمعامل انحدار موجب يساوي ١,٢٤ وبدرجة ثقة عالية تصل لـ ١٠٠٪.

جدول (٢٢) انحدار الرضا عن الحياة الزوجية على كل من: الصدق والصراحة مع الشريك, والإفصاح عن البيانات الشخصية على الفيس بوك

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار غير المعيارية (SE) B	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	معامل التحديد (R ²)	قيمة (ف)
الصدق والصراحة مع الشريك	١,٢٤ (٠,٠٩٢)	٠,٠٠٠	٠,٥٦١	٠,٣١٤	١٨٢,٤
الإفصاح عن البيانات الشخصية على الفيس بوك	٣,٠٧ (٠,٨١٥)	٠,٠٠٠	٠,١٨٥	٠,٠٣٤	١٤,١٦
القرب بين الزوجين	١,٣١ (٠,٠٣٦)	٠,٠٠٠	٠,٨٧٥	٠,٧٦٥	١٢٩,٥٣

المتغير التابع في هذا الجدول هو « الرضا عن الحياة الزوجية » والقيم الرقمية هي قيم معاملات نموذج الانحدار الغير معيارية (معامل الانحدار (B (Unstandardized Coefficients)، وقيم الخطأ المعياري (Standard Error (SE)، وذلك بحساب معامل الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى Ordinary Least Square (OLS)، ودرجات الحرية=١، وحجم العينة (ن)=٤٠٠ مفردة.

الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائياً بين الإفصاح عن البيانات الشخصية والرضا عن الحياة الزوجية. يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين الإفصاح عن البيانات الشخصية على الفيس بوك والرضا عن الحياة الزوجية، وبحساب معامل الانحدار وجد أنه موجب ٣,٠٧، بمعنى أنه كلما زاد الإفصاح زاد الرضا.

الفرض السابع: توجد علاقة دالة إحصائياً بين القرب بين الزوجين والرضا عن الحياة الزوجية. يتبين من خلال الجدول السابق (٢٢) أنه كلما زاد القرب بين الزوجين زاد الرضا عن الحياة الزوجية، وبحساب معامل الانحدار وجد أنه موجب ١,٣١.

الفرض الثامن: توجد علاقة دالة إحصائياً بين استخدام الزوجين للفيس بوك وكل من المتغيرات الآتية (الخيانة الإلكترونية - التحرش الإلكتروني - اضطرابات الحياة الزوجية). كما هو موضح بجدول (٢٣):

١- بالنسبة للخيانة الإلكترونية: توجد علاقة طردية بين استخدام الزوجين للفيس بوك والخيانة الإلكترونية بمعامل انحدار موجب ١,٢٣. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (alge٢٠٠٩)

التي أشارت إلى وجود سلوكيات تشير إلى الخيانة الزوجية على الإنترنت، حيث ترى أن ٥١,٥% من العينة لديهم علاقات رومانسية مع أشخاص على الإنترنت^(٥٣).

٢- بالنسبة للتعرض للتحرش الإلكتروني: كلما زاد التعرض للتحرش الإلكتروني زاد معدل الاستخدام للفييس بوك وبحساب معامل الانحدار وجد أنه موجب ٠,٧١٢، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (atika ٢٠١٥) والتي وجدت أنه عندما يحدث انخفاض في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي تتخفض مخاطر التحرش عبر الإنترنت^(٥٤).

٣- بالنسبة لإضطرابات الحياة الزوجية: توجد علاقة ارتباطية طردية بين إضطرابات الحياة الزوجية ومعدل استخدام الفييس بوك، بمعامل انحدار موجب ٠,٧٤٥، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة سماح أحمد التي أشارت إلى أن ٦٩,٢٥% من ربات الأسر أثر استخدامهن الزائد للفييس بوك على حياتهم الأسرية وتسبب في حدوث خلاف^(٥٥). وتختلف تلك النتيجة مع دراسة (Patrick ٢٠١٦) حيث إن أفراد العينة من زوجات ضباط الجيش قد ساعد اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسرى مع أزواجهم وهم بعيدين عنهم مما أدى إلى تخفيض المشاكل بينهم ويمكنهم من التواصل مع الزوج مباشرة وحد من القلق على أزواجهم، وجعل أزواجهم على مقربة من حياتهم الأسرية مع أطفالهم^(٥٦)، ويتضح من خلال مما سبق صحة الفرض الثامن.

جدول (٢٣) انحدار كل من: الخيانة الإلكترونية، التعرض للتحرش الإلكتروني، اضطرابات الحياة الزوجية - على كل من: استخدام، وإدمان الزوجين للفييس بوك

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	معاملات الانحدار غير المعيارية (SE) B	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	معامل التحديد (r ^٢)	قيمة (ف)
معدل استخدام الفييس بوك	الخيانة الإلكترونية	١,٢٣ (٠,٣٦٠)	٠,٠٠١	٠,١٦٨	٠,٠٢٨	١١,٦٢
	معدل إدمان الزوجين للفييس بوك	٠,٤٥٣ (٠,٠٢٩)	٠,٠٠٠	٠,٦١١	٠,٣٧٤	٢٣٧,٦٨
معدل استخدام الفييس بوك	التعرض للتحرش الإلكتروني	٠,٧١٢ (٠,٢٨٩)	٠,٠١٤	٠,١٢٣	٠,٠١٥	٦,٠٧٩
	معدل إدمان الزوجين للفييس بوك	٠,٢٩٥ (٠,٠٢٦)	٠,٠٠٠	٠,٤٩٩	٠,٢٤٩	١٣١,٨٤
معدل إدمان الزوجين للفييس بوك						
معدل استخدام الفييس بوك	اضطرابات الحياة الزوجية	٠,٧٤٥ (٠,٢٦١)	٠,٠٠٥	٠,١٤١	٠,٠٢٠	٨,١٢
	معدل إدمان الزوجين للفييس بوك	٠,٢٨٣ (٠,٠٢٣)	٠,٠٠٠	٠,٥٢٧	٠,٢٧٨	١٥٣,٢٧
القيم الرقمية هي قيم معاملات نموذج الانحدار الغير معيارية (معامل الانحدار) Unstandardized (B Coefficients)، وقيم الخطأ المعياري (SE Standard Error)، وذلك بحساب معامل الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS Ordinary Least Square)، ودرجات الحرية=١، وحجم العينة (ن) = ٤٠٠ مفردة.						

الفرض التاسع: توجد علاقة دالة إحصائية بين إيمان الزوجين للفيس بوك وكل من المتغيرات الآتية (الخيانة الإلكترونية - التحرش الإلكتروني - إضرابات الحياة الزوجية). ينقسم هذا الفرض إلى ثلاث فروض فرعية كما هو موضح بالجدول السابق:

١- بالنسبة للخيانة الإلكترونية: توجد علاقة دالة إحصائية بين إيمان الزوجين للفيس بوك والخيانة الإلكترونية، والعلاقة دالة عند مستوى المعنوية ٠,٠٠٠,٠٠٠، ومعامل انحدار موجب ٠,٤٥٣. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Jacquelyn ٢٠١٤) حيث وجدت أنه كلما زادت عدد ساعات استخدام الفيس بوك كلما زادت مؤشرات الخيانة الإلكترونية ().

٢- بالنسبة للتحرش الإلكتروني: توجد علاقة دالة إحصائية بين إيمان الزوجين للفيس بوك والتحرش الإلكتروني عند معامل انحدار موجب ٠,٢٩٥.

٣- بالنسبة لاضطرابات الحياة الزوجية: توجد علاقة طردية بين إيمان الزوجين للفيس بوك واضطرابات الحياة الزوجية بمعامل انحدار موجب ٠,٢٨٣. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (zackery2015) التي أكدت على إن الإدمان على علاقات الإنترنت خارج الزواج أحدث عدد من الاضطرابات التي تجعلهم مضطربين لإنهاء الزواج (). كما تتفق مع دراسة أحلام بوهلال التي توصلت إلى أن ٦٠٪ من عينة الدراسة أكدت على حدوث خلافات بين الزوجين بسبب كثرة استخدام الإنترنت (). مما سبق يتضح صحة الفرض التاسع.

أهم النتائج العامة للدراسة:

١. أفادت أغلبية أفراد العينة أن أول مرة دخلت فيها على الفيس بوك كانت منذ أكثر من ٤ سنوات بنسبة ٤٦٪.
٢. تشير النتائج إلى بداية استخدام العينة للفيس بوك مقارنة بمدة الزواج حيث جاء بداية الاستخدام بعد الزواج بنسبة ٥٨,٨٪.
٣. جاء معدل استخدام الفيس بوك مرتفعاً بنسبة ٣٨,٨٪، ويشير ذلك الارتفاع إلى التعرض بكثافة للفيس بوك وانتشار ظاهرة إدمان الفيس بوك.
٤. تفضل نسبة ٥٠٪ من أفراد العينة استخدام الفيس بوك من ٤ بعد الظهر إلى ١٠ مساءً، ويرجع تفضيل هذا الوقت من الاستخدام عن غيره لعدد من الأسباب أهمها اختيار وقت الفراغ، وبعد أوقات العمل.
٥. تفضل نسبة ٦٧,٥٪ من أفراد العينة الموبايل عند تصفح الفيس بوك.
٦. وجد أفراد العينة أن المنزل هو أكثر الأماكن استخداماً لموقع الفيس بوك.
٧. تفضل نسبة ٧٤,٨٪ من أفراد العينة خدمة التعليقات للتواصل عبر الفيس بوك بفاعلية وللتعبير بحرية عن آرائهم ووجهات نظرهم عبر الفيس بوك.

٨. تشير نتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة يشتركون على الفيس بوك بالاسم الحقيقي بنسبة ٧٦,٢٪، ويرجع ذلك إلى عدد من الأسباب تأتي في مقدمة تلك الأسباب عبارة (سهولة إيجاد الأصدقاء والمعارف) بنسبة ٨٧,٢٪، في حين أن نسبة ٢٣,٨٪ من أفراد العينة الذين يستخدمون أسماء مستعارة بهدف التصرف بحرية بنسبة ٦٧,٣٪.
٩. جاء دافع التعرف على الأخبار ومجريات الأمور من أهم الدوافع النفعية بمتوسط حسابي ٣,٥٢، وجاء دافع الترفيه والتسلية بمتوسط حسابي ٢,٩٤ من أهم الدوافع الطقوسية.
١٠. يتضح لنا أن أكثر الأسباب المؤدية لإدمان الزوجين للفيس بوك هي فقدان لغة الحوار بين الأزواج بسبب الانشغال بالفيس بوك بمتوسط حسابي ٢,٥٢، وأقل تلك الأسباب هي آثار استخدام الفيس بوك بكثرة الشك لدى زوجي/ زوجتي بمتوسط حسابي ٢,٠٣.
١١. أن ٥٣,٥٪ من المتزوجين لم يتأثروا سلبياً في علاقاتهم مع شريك الحياة عند استخدام الفيس بوك وتنقسم ما بين ٢٩٪ لم يؤثر مطلقاً، و ٢٤,٥٪ لم يؤثر في مقابل ما أفادته ٤٦,٥٪ منهم بالتأثير السلبي لاستخدام الفيس بوك على شريك الحياة.
١٢. أن ٩٠,٢٪ من العينة يعتقدون أن هناك متزوجين يقيمون علاقات عاطفية مع آخرين على الفيس بوك، ويرجع ذلك الاعتقاد إلى عدد من الأسباب أهمها الملل والفتور في الحياة الزوجية بمتوسط حسابي ٣,١١.
١٣. توضح نتائج مدى الصدق والصراحة مع شريك الحياة حول ما ينشر على الفيس بوك: أن الزوجين يفضلون عدم معرفة الشريك باستخداماتهم للفيس بوك.
١٤. توضح نتائج التعرض للتحرش الإلكتروني أن أكثر ما تعرض إليه أفراد العينة شدة هي المضايقات من بعض تعليقات الآخرين حول ما ينشر على صفحاتهم بمتوسط حسابي ١,٩١.
١٥. بينت نتائج الخيانة الإلكترونية أن أكثر ما تعرضت إليه العينة من الخيانة شدة هي الشعور بعدم الثقة عند استخدام شركاء الحياة للفيس بوك بمتوسط حسابي ٣,١٢.
١٦. أفادت أغلبية أفراد عينة الدراسة أنها تتعرض لاضطرابات الحياة الزوجية نتيجة استخدام الفيس بوك، ونتبين ذلك من خلال تأثيرات الفيس بوك على الحياة الزوجية والتي أثرت بشكل ملحوظ على الشخصية وجعلتها أكثر انفتاحاً وسببت مشاكل أخلاقية بمتوسط حسابي ٢,٩٦.
١٧. أفادت أغلبية أفراد العينة بعدم الرضا عن استخدام شركائهم للفيس بوك ويتضح ذلك في عبارة في عبارة: أشعر أن حياتي الزوجية تخلو من المتعة وتملؤها الملل بلا الفيس بوك بمتوسط حسابي ٢,٩٨.

مقترحات الدراسة:

- ١- ضرورة إجراء العديد من الدراسات في مجال تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الأسرية مع تركيز الاهتمام في هذه الدراسات على تأثير تلك المواقع على الحياة الزوجية.
- ٢- ضرورة إجراء دراسات عن تأثير استخدام الوسائط المتعددة التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي على المتزوجين. حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة بعض النتائج المثيرة المتعلقة باهتمام العينة بالتقدم والتطور الذي يتيحها الموبايل من تطبيقات تساعد على التواصل بسهولة ويسر.
- ٣- ضرورة تفعيل سمة الخصوصية التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي عند الاستخدام، مع التأكيد على ضرورة تفعيل الخصوصية الذاتية الخاصة بالشخص نفسه من خلال تقليل عدد البيانات الشخصية التي يقوم بنشرها حتى لا يعرض إلى انتهاك الخصوصية من قبل آخرين يميلون إلى سرقة البيانات واستغلالها مما يؤدي إلى انتشار ظاهرة التحرش الإلكتروني.
- ٤- ضرورة التأكيد على أهمية التوجيه الديني والإرشاد النفسي لحماية منظومة الزواج من التعرض إلى الدمار والتفكك، فيجب أن تتضافر جميع الهيئات الدينية والإعلامية من أجل الحد من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية، وبناء برنامج إرشادي يقوم على معالين للإرشاد النفسي حتى يستطيع التقليل من سلبيات تلك المواقع.
- ٥- ضرورة التأكيد على أهمية دور المتزوجين في محاولة تعديل سلوك شركائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضاً التأكيد على أهمية دور الشريك نفسه في نبذ كل مضمون سلبي على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على حياته الزوجية.
- ٦- ضرورة تشديد الرقابة الحكومية في تشريع قانون يحمي من مخاطر الانترنت على الأسرة، فكما يستغل أعداء الوطن مواقع التواصل الاجتماعي لشن الحروب ضده فإنهم يستغلون تلك المواقع لهدم الأسر في ذلك الوطن. وما الوطن إلا مجتمع يعيش فيه أفراد مكونين أسر، فليس بالقليل على حكومة بلدنا أن تحمي أسرها عن طريق منع وصول أفراد المجتمع إلى المضمون السلبي الموجود على مواقع التواصل الاجتماعي، مع فرض قانون يحمي الزوج والزوجة من الخيانة التي تثبتت صحة وجودها وتشابكها وتعهدها للحياة الزوجية وامتدت لتؤثر على الحياة الأسرية.
- ٧- الأخذ بتوصيات الباحثين في المجال الاجتماعي والنفسي والإعلامي.

مراجع الدراسة

- (1) Fadi Salem: **Social Media and the Internet of Things.**(The Arab Social Media Report ,2017).(www.mbrsg.ae/getattachment/Arab-Social-Media-Report-2017).
- (٢) خالد غسان يوسف المقداي. «ثورة الشبكات الاجتماعية» ط١، (عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ص ٩٥.
- (٣) حلمي خضر ساري. «تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية»، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول+ العدد الثاني، ٢٠٠٨، ص ١٨٤.
- (٤) أحلام بوهلال. «تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية». رسالة ماجستير غير منشورة. (الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، ٢٠١٦).
- (٥) هشام سعيد فتحي عمر البرجي. «تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية». رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥).
- (٦) حنان بنت شعشوع الشهري. « أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية». رسالة ماجستير غير منشورة. (السعودية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٤).
- (٧) عبد الكريم السعودي. «إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسرى للطالب الجامعي»، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، العدد ١٣، ٢٠١٤.
- (٨) سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد. « استخدام ربة الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة»، مجلة Alex. J. Agric. Res. المجلد ٥٨، العدد ٣، ٢٠١٣.
- (٩) نادية محمود غنيم عبد العزيز. « الإسهام النسبي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الاتجاه نحو العلاقات العاطفية عبر الإنترنت»، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد ٤٠، الجزء ٤، ٢٠١٣.
- (١٠) نعمة محمد السيد عنان. «الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت وأثره في التفكك الأسري». رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٣).
- (١١) علي عقله نجادات. « استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباع المتحققة منه»، دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك، جامعة اليرموك، ٢٠١٢.
- (١٢) أشرف جلال حسن. «أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية»، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، المجلد الأول، فبراير ٢٠٠٩.
- (١٣) هبه بهي الدين ربيع. « بعض السمات الشخصية والديموجرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت»، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد ٨، العدد ٢، ٢٠٠٩.
- (١٤) جمعة محمد عبد العزيز طه الزهيري. «مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام شبكة المعلومات الدولية لدى طلاب المرحلة الثانوية». رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧).

(١٥) إلهام فريخ سعيد العويضي. « اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعية على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ». رسالة ماجستير غير منشورة.(السعودية: كلية التربية، وكالة كليات البنات بجدة، ٢٠٠٤).

(١٦) فطيمة ونوغي. « أثر سوء التوافق الزوجي في تكوّن الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة ». رسالة دكتوراه غير منشورة. (بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، ٢٠١٤).

(١٧) إيناس السليمي. « الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزوجي », مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد ٢١، أبريل ٢٠١١.

(١٨) عثمان بن صالح عبد المحسن العامر. « معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة », مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الخامسة عشر، العدد ١٧، ٢٠٠٠.

(19) Amber Nicole Adams. “ Social Networking Sites and Online Infidelity, **un published Ph.D**” (Walden University,2017).

(20) Andrea Evasiuk. “ The Impact Of Facebook Use On Romantic Relationships Offline, **un published M.A**” (University of Alberta ,2016).

(21) Zackery A. Carter. “Married and Previously Married Men and Women Perceptions of Communication on Facebook with the Opposite Sex: How Communicating Through Facebook Can Be Damaging to Marriages, **un published Ph.D**”(Regent University ,2015).

(22) Melissa Ann Johnson: “Facebook and romantic relationships: A daily diary analysis, **un published M.A** “(Iowa State University,2014).

(23) Jessica Gauthier:” Beliefs about Internet Infidelity and their Association with Dimensions of Attachment in Romantic Relationships, **un published M.A.** “(B.A., University of British Columbia، Okanagan ,2012).

(24) Lynessa M.Williams: Facebook Ruined my Marriage: Digital Intimacy Interference on Social Networkeing Sites، **un published M.A.** “(Media Studies at Syracuse University,2012).

(25) Alge Suliakaite,;”Lithuanian’s Attitudes Toward Internet Infidelity and Its Correlates, **un published ph. D**”. (The Graduate School of The Texas Woman’s University, College of Professional Education, 2009).

(26) Beatrizlia Avila Mileham:”Online Infidelity in Internet Chat Rooms: An Ethnographic Exploration, **un published Ph.D**”.(The University of Florida, 2003).

(27) Sandra Darlene Stein:”Internet Infidelity ,**un published M.A.**”(California State University,2002).

(٢٨) حسن عماد مكايي، ليلي حسين السيد. «الاتصال ونظرياته المعاصرة». ط ١٠، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٢)، ص ص ٢٣٩، ٢٤٠.

(29) D.dustin Renwick: “Three of akind: How young adults engage with print, online and mobile platforms. **Un published M.A**” (the university of Missouri,2012) ,p20.

- (٣٠) عبدالرزاق محمد الدليمي. «نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون». ط١، (عمان: دار اليازوري، ٢٠١٦)، ص ٢٥٣.
- (٣١) ماجد محمد الزيودي. دور الشبكة الاجتماعية الفيس بوك في إحداث التغيرات السلوكية لدى طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة في بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، العدد ١٣٥، ٢٠١٥، ص ٢٦.
- (٣٢) بندر عبد العزيز قليل الحارثي. «اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها». *رسالة ماجستير غير منشورة*. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٤)، ص ٣٠٦.
- (٣٣) عبد الصادق حسن. تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية. *مجلة التعاون*، العدد ١، ٢٠١٣، ص ٦٧.
- (٣٤) نعمة محمد السيد عناني. مرجع سابق، ص ١٦٩.
- (٣٥) إلهام فريج سعيد العويضي. مرجع سابق، ص ١٢٦.
- (٣٦) حلمى خضر ساري. مرجع سابق، ص ١١٣.
- (37) Linda Kramer Freeman: “Wall of me: Facebook Self-Disclosure and Partner Responsiveness Resulting in Confirmation or Violation of Expectations and Consequences for Intimacy and Relationships, **un published Ph.D**” (The Faculty of the graduate school of the University of Minnesota, 2011), p64.
- (٣٨) نعمة محمد السيد عناني. مرجع سابق، ص ١٦٩.
- (٣٩) سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد. مرجع سابق، ص ٢٨٥.
- (٤٠) إلهام فريج سعيد العويضي. مرجع سابق، ص ١٢٦.
- (٤١) هشام سعيد فتحي عمر البرجي. المرجع السابق. ص ١١٤.
- (٤٢) نشوى الشلقاني. «إدراك الشباب المصري لتأثير المواقع الإباحية على الإنترنت على القيم الأخلاقية للذات وللآخرين في إطار نظرية تأثر الشخص الثالث»، *مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة الزقازيق*، العدد ٥٣، ربيع ٢٠١٠، ص ٢٠٢.
- (٤٣) مريم محمد ال على. «الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت لدى الشباب في الإمارات» (الإمارات: مركز بحوث شرطة الشارقة، ٢٠٠٣)، ص ٦٥.
- (44) Atika Khurana and others.:” the protective effects of parental monitoring and internet restriction on adolescents risk of online harassment” **journal youth adolescence**, vol 44,2014, p1043.
- (٤٥) نعمة محمد السيد عناني. مرجع سابق، ص ١٧٢.
- (46) Amber Adams.**Op.cit**,69.
- (47) Sandra Darlene Stein.**Op.cit**.34.
- (48) Alge Suliakaite.**Op.cit**.p75.
- (49) Zackery A. Carter.**Op.cit**,p206.

(٥٠) سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد. مرجع سابق، ص ٢٨٤.

(51) Jacquelyn M. Larson: “Relationship Satisfaction, Attitudes Toward Infidelity ,Facebook, and Infidelity. **Un published M.A**”(Trevecca Nazarene University, 2014) ,p74.

(52) Melissa Baker Jones. **Op.cit**,p68.

(53) Alge Suliakaite. **Op.cit**, p41.

(54)Atika Khurana and others. **Op.cit**, p1043.

(٥٥) سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد. مرجع سابق، ص ٢٨٣.

(56) Patrick H. O’Keefe. **Op.cit**,p142145-.

(57) Jacquelyn M.Larson.**Op.cit**,p88.

(58) Zackery A. Carter.**Op.cit** ,p208.

(٥٩) أحلام بوهلال. مرجع سابق. ص ٨٢.